بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم د . عاصم بن عبدالله القريوتي

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدّين . وبعد ؛

فلا يخفى على مَنْ تَدَبَّر كتاب الله سبحانه وتعالى ، وعرف الإسلام ، وطالع سيرة خير الأنام ، واطلع على مؤلفات شيوخ الإسلام ؛ أنّ أوّل ما دعت إليه الرّسل، وأهمّ العلوم وأوجب الواجبات ، موضوع العقيدة وأنّ في تحقيقها الرّفعة والعزّ ، وفي الغفلة عنها الذّلّ والهوان .

ولقد وعد الله عباده الصالحين « أهل التّوحيد » بوعود كثيرة ، ومن ذلك قول الله – عزّ وجلّ – :

﴿ وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ [النور : ٥٥]

ففي هذه الآية الكريمة الوعود العظيمة المرهونة بالإيمان والعمل الصّالح ، والمقيّدة بعبادة الله وحده من غير شرك به سبحانه .

ولقد اهتمّ علماؤنا عبر التّاريخ بالمصنّفات في العقيدة ، فمنها المسندة ، ومنها المجرّدة من الأسانيد ، ومنها ما هو شرح ، ومنها ما هو متن لِيُحْفَظ ويقرّر ؛ ليكون أصلاً يستحضر به طالب العلم أبرز المسائل ، ومنها ما هو منسوب إلى إمام أنّه عقيدته ، كعقيدة ابن أبي حاتم الرّازي ، وعقيدة أبي جعفر الطّحاوي .

وهذه الرّسالة المسمّاه « شرح السّنّة » أو « عقيدة الإمام المزني » – كما جاء في سماعات بعض النّسخ – واحدة من تلكم الجهود لأسلافنا في بيان اعتقاد السّلف .

وإنّ إبراز هذه الرسالة ومثيلاتها ، يبيّن بجلاء أنّ هذا المعتقد ليس خاصّاً بأئمة معيّنين ، وإنّما هو معتقد الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدّين .

وأمّا مؤلف هذه الرّسالة الإِمَامُ المحدّث الفقيه الزّاهد أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إبراهيم المزني (ت ٢٦٤ هـ) ، فقد أبان عن نشأته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وعبادته ، وخَوفه من ربّه ، وورعه وزهده ، ومكانته في الحديث والفقه ، ومصنّفاته ، ومصادر ترجمته ، وأوضح عقيدته بجلاء وأنه سلفيّ المعتقد بنقاء ، بأدلّة واضحة جليّة ، دافعاً بذلك كلّ فرية . كما أثبت نسبة هذا المؤلّف إلى صاحبه وعلّق عليه بما يقتضيه المقام ، وذيّل الرّسالة بفهارس عدّة نافعة ، أخونا الفاضل النّبيل : جمال عَزُّون – الطّالب بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النّبوية – فكان عملُه موفّقاً فجزاه اللّه خيراً ، وبارك فيه ، ووفّقه للمزيد من

العناية بتراث الأمّة العقدي عن أسلافنا ؛ إذ : « لا يصلح آخرُ هذه الأمة إلاّ بما صلح به أوّلها » .

رزقنا اللّه وإيّاه العلم النّافع ، والعمل الصّالح . وجعل أعمالنا كلّها خالصة لوجهه الكريم .

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم .

كتبه

عاصم بن عبد الله القريوتي

المدينة النبوية في ٦ / ٤ / ١٤١٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقــدّمَة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله .

﴿ يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾(١)

﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونسآء واتقوا الله الذي تسآءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ (٢)

﴿ يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما ﴾ (٣).

أمّا بعد : فإنّ أصدقَ الحديث كتابُ الله ، وخيرَ الهدي هديُ محمّد ﷺ ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعة ، وكلَّ بدعة ضلالة ،كلّ ضلالة في النار.

---

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) النّساء : ١ .

(٣) الأحزاب : ٧٠-٧١ .

فهذه الرّسالة الثالثة من « عقائد السّلف »[١] ، مؤلّفُها إمام من أئمة المسلمين، شهد له العلماءُ بالعلم ، والفضل، والزّهد ، والورع ، وهو : أبو إبراهيم إسماعيلُ بن يحيى المزنيّ صاحبُ الشّافعي والمتوفى سنة ٢٦٤ هـ .

لقد عاش هذا الإمامُ تسعا وثمانين سنة (١٧٥ هـ - ٢٦٤ هـ) ، عاصر فيها أحدَ عشرَ خليفة من خلفاء الدّولة العبّاسيّة : هارون الرشيد ت ١٩٣ هـ ، ثمّ محمّد الأمين ت ١٩٨ هـ ، ثمّ المأمون[٢] ت ٢١٨ هـ ، ثمّ المعتصم[٣] ت٢٢٧هـ ، ثمّ الواثق[٤] ت ٢٣٢ هـ ، ثمّ المتوكل[٥] ت ٢٤٧ هـ ، ثمّ المنتصر ت ٢٤٨ هـ ، ثمّ المستعين ت ٢٥٢ هـ ، ثمّ المعتزّ ت ٢٥٥ هـ ، ثمّ المهتدي ت٢٥٦ هـ ، ثمّ المعتمد ت ٢٧٩ هـ.

عاش هذا الإمام في مصر وسط جمع غفير من الحفّاظ والمحدّثين والفقهاء

---

(١) وقد طبع منها اعتقاد أهل السّنّة لأبي بكر الإسماعيلي وجواب الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق له في الصفات.

(٢) الذي امتحن العلماء كلهم بالقول بخلق القرآن ، وكتب إلى نوابه وتهدد على ذلك ، واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين ، فأجاب أكثر الناس مكرهين ومتاقين ، وامتنع أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح ، فقيّدا وبعثًا إلى المأمون وهو بثغر طرسوس ، فمات قبل وصولهما ، دول الإسلام (ص ١٣٢) للذهبي.

(٣) الذي امتحن النّاس بخلق القرآن ، وكتب بذلك إلى الأمصار . السّير ١٠ / ٢٩١ .

(٤) الذي امتحن عام ٢٣١ هـ النّاس بخلق القرآن ، وقتل في ذلك أحمد بن نصر الخزاعي . دول الإسلام ص ١٣٩ للذهبي.

(٥) وقد أحيا السّنّة وأمات بدعة القول بخلق القرآن . المصدر السّابق ص ١٤٩ .

والقرّاء والزّهاد وغيرهم ؛ أمثال عالم ديار مصر أبي محمد عبد اللّه بن وهب الفهري الحافظ ت ١٩٧ هـ ، ومقرئ الوقت ورش واسمه عثمان بن سعيد المصري ١٩٧ هـ ، والإمام أبي عبد اللّه محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤ هـ الذي صاحبه المزني كثيرا وتأثّر به تأثّرا بليغا ، ومحدث مصر سعيد بن أبي مريم الحافظ ت ٢٢٤ هـ ، وشيخ مصر حرملة بن يحيى التّجيبيّ الحافظ الفقيه مصنّف : المختصر والمبسوط ت ٢٢٣ هـ ، وحافظ أهل مصر أحمد بن صالح المصري أحد الأعلام ت ٢٤٨ هـ.

ومن غير مصر أمثال سفيان بن عيينة شيخ الحجاز ت ١٩٧ هـ ، وحافظ الوقت أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ت ٢٠٤ هـ ، وشيخ الأمّة أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ ، وشيخ الإسلام وحافظ العصر محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ ، وحافظ خراسان [١] مسلم بن الحجّاج القشيري ت ٢٦١ هـ ، وغيرهم ممن أدركهم المزني أو عاصرهم . في وقت بلغت فيه الحركة العلمية ذروتها، وألّف فيه العلماء نفائس المصنّفات والكتب. ورسالة المزني أثر من ذلك العصر.

وسبب تأليف الرسالة أن جماعة من أهل السنة بأطرابلس المغرب كانوا في مجلس مذاكرة ، فجرى ذكر علماء أهل السنة كمالك والشافعي والثوري وأحمد بن حنبل والمزني وغيرهم ، فعارض معارض في المزني وقال: ليس من جملة العلماء فقالوا: لم ذلك ؟ قال : لأني سمعته يتكلم في القدر ، ويجادل بالقياس والنظر ،

---

(١) أوصاف هؤلاء الأعلام مأخوذة من كتاب الذهبي « دول الإسلام ».

فغمّهم ذلك وأحبّوا أن يعلموا حقيقة ذلك، فكتبوا إلى المزني كتاباً يسألونه أن يشرح لهم حقيقة اعتقاده ، فلمّا وصل إليه الكتاب ردّ لهم جوابه وذكر الرسالة.[1]

وقبل إيراد نصّ الرسالة أذكر ترجمة للمزني ، وأردف ذلك بالحديث عن نُسَخِ الرسالة .

هذا ولا أنسى – بعد شكر الله تعالى – أن أشكر فضيلة شيخنا حمّاد بن محمد الأنصاري حفظه الله تعالى الذي يسّر لي الاستفادة من مكتبته العامرة ، كما أشكر فضيلة د. عاصم بن عبد اللّه القريوتي الذي تفضّل بمراجعة الرّسالة ، وكتابة تقديم لها ، والله الموفّق والحمد لله ربّ العالمين .

المدينة النبوية

في عصر الخميس ٢٩ صفر ١٤١٣ هـ.

---

(١) انظر ص ٧٣ .

أوّلاً : تَرْجَمَةُ المْزنِيّ

١- كنيته - اسمه - نسبه :

هو أبو إبراهيم ، إسماعيل بن يحي [١] بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم [٢] المزنيّ المصريّ ، تلميذ الشّافعيّ .[٣]

والمزنيّ : بضّم الميم ، وفتح الزاي ، وفي آخرها النون ، هذه النّسبة إلى مزينة ابن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان ، واسم مزينة عمرو، وإنما سمّي باسم أمّه مزينة بنت كلب بن وبرة [٤] . ومزينة هي أمّ القبيلة المشهورة [٥].

٢- مولده وأسرته :

مولده في سنة موت اللّيث بن سعد ، سنة خمس وسبعين ومئة [٦] . ويظهر أنّ أسرته كانت مُحبّة للعلم وأهله ، تحرص على تنشئة أفرادها تنشئة علمية ، فقد ذكر العلماء أختا للإمام المزني ، وأنّها كانت تحضر مجلس الشّافعيّ ، ونقل عنها

---

(١) في « الفهرست » (ص ٢٦٦) : إسماعيل بن إبراهيم .

(٢) في « وفيات الأعيان » (١ /٢١٧) و « طبقات » السّبكي (١ /٢٣٨) : عمرو بن إسحاق .

(٣) الذهبي : سير أعلام النّبلاء (١٢ / ٤٩٢) .

(٤) السمعاني : الأنساب (٥ /٢٧٧) .

(٥) ابن العماد : شذرات الذّهب (٢ /١٤٨) .

(٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء (١٢ / ٤٩٢) .

الرّافعي في الزّكاة ، وذكرها ابن السّبكي والإسنَويّ في « الطبقات » [1] .

٣- شيوخه :

لم يتوسّع مترجموه في ذكر مشايخه ، بل اقتصروا على أمثال :

- محمّد بن إديس الشّافعي [2] .
- وعليّ بن معبد بن شدّاد البصري [3] .
- ونعيم بن حماد [4] .

---

(١) السيوطي : حسن المحاضرة (١ / ٣٩٩) . وقال الإسنوي (١ / ٤٤) : « لا أعلم تاريخ وفاتها » . هذا ولا ننسى عَلَمَين من أقارب المزني أحدهما : الربيع بن سليمان المرادي ، وهو أخ له من الرّضاعة ، فقد أخرج الذّهبي في «السير» (١٢ / ٤٩٦) بسنده إلى أبي الفوارس السندي قال : « مات المزني سنة ٢٦٤ هـ ، وتوفي الرّبيع سنة سبعين ومائتين ، قال : وكانا رضيعين بينهما ستّة أشهر ، يعني في المولد » . والثاني : ابن أخته الطحاوي ، الإمام المشهور صاحب « العقيدة الطحاوية » .

(٢) يأتي – إن شاء الله تعالى – الكلام عن تأثّر المزني بشيخه الشافعي ص ٣٠–٣١ .

(٣) نزيل مصر من كبار الأئمة . روى عن محمد بن الحسن : « الجامع الكبير» و « الجامع الصغير» توفي سنة ٢١٨ هـ . السير ١٠ / ٦٣١ .

(٤) ابن معاوية الخزاعي الإمام العلامة الحافظ ، نزل مصر فلم يزل بها حتى أشخص منها في خلافة المعتصم ، فسئل عن القرآن فأبى أن يجيب فيه بشيء ، ممّا أراده عليه ، فحبس بسامَرّاء ، فلم يزل محبوساً بها حتى مات في السّجن سنة ثمان وعشرين ومئتين . السّير ١٠ / ٥٩٥ ، وهو الذي سأل المزني عن معتقده في القرآن والرؤية ، انظر ص ٢٥ التعليق ٣ .

– وأصبغ بن نافع [1].

ولعلّ قلّة مشايخه يعود إلى أمرين :

أحدهما : ملازمته الشّديدة لشيخه الشّافعيّ.

والثّاني : لم تكن له رحلة إلى البلدان الإسلامية ؛ اكتفاء بما عند شيوخ مصر، وفي مقدّمتهم الإمام الشّافعيّ ، وقد يكون العلماء الواردون مصر – وليسوا منها – أغنوه عن الرّحلة ؛ إذ كانت مصر مركز إشعاع ، يقصدها العلماء من كلّ حدب وصوب .

٤– تلاميذه :

حظي الإمام المزني بكثرة التلاميذ ، وتخرج على يديه كثير من العلماء ، وحدّثوا عنه . قال الذّهبي : « حدّث عنه خلق كثير من المشارقة والمغاربة »[2].

وقال السّبكي : « أخذ عن المزني خلائق من علماء خراسان والعراق والشّام »[3].

ومن أشهر تلاميذه :

– إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة ت ٣١١ هـ .

---

(١) ابن سعيد بن نافع أبو عبد الله الأموي مولاهم المصري المالكي توفى سنة ٢٢٥ هـ . انظر «السير» ١٠ / ٦٥٦ –٦٥٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢ /٤٩٣ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ١ / ٢٣٩ .

– أبو جعفر الطّحاويّ ت ٣٢١ هـ وهو القائل: « أوّل من كتبت عنه الحديث المزني » [١].

– أبو القاسم بن بشار الأنماطي شيخ ابن سريج ت ٢٨٨ هـ .

– وشيخ البصرة زكريا بن يحي السّاجي [٢] ت ٣٠٧ هـ . وهما – أي الأنماطي والسّاجي– من جلّة تلامذته [٣].

– وأبو الحسن بن جَوْصَا [٤] ت ٣٢٠ هـ .

– وأبو نعيم بن عديّ [٥] .

– وأبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازي [٦] ت ٣٢٧ هـ .

٥– ثناء العلماء عليه :

* قال ابن يونس في « تاريخه » [٧]: « صاحب الشافعي ، كانت له عبادة

---

(١) السير ١٥ / ٢٩ .

(٢) له معتقد نقل بعضه الذهبّي في « العلو » (ص ١٥٠) وابن القيّم في « الاجتماع » (ص٢٤٥) . قال الذهبي: وكان السّاجي شيخ البصرة وحافظها ، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري الحديث ومقالات أهل السّنّة. رحل إلى المزني والربيع فتفقّه بهما .

(٣) السير ١٢ / ٤٩٥ .

(٤) تصحف في بعض المصادر كـ: « طبقات» السبكي (١ / ٢٣٨) إلى : (حوصا) بالحاء .

(٥) تحرف في « الأنساب » (٥ / ٢٧٨) إلى : (عليّ) .

(٦) مناقب الشافعي ٢ / ٧٠ للبيهقي، الأنساب ٥ / ٢٧٨ ، السير ١٢ / ٤٩٥ .

(٧) وتاريخه هذا في عداد ما فقد من نفائس التراث، ولا يوجد منه إلا نقول في ثنايا التراجم وانظركتاب د / بشار عواد « الذهبي ومنهجه في كتابه : تاريخ الإسلام » (ص ٢٣٤) ففيه كلمة عنه بمناسبة الكلام على مختصر الذهبي لتاريخ ابن يونس .

وفضل ، ثقة في الحديث ، لا يختلف فيه حاذق من أهل الفقه ، وكان أحد الزّهّاد في الدنيا ، وكان من خير خلق الله – عز وجل – ، ومناقبه كثيرة » [1] .

* وقال أبو إسحاق الشيرازي : « كان زاهداً عالماً مناظراً محجاجا غوّاصا على المعاني الدقيقة » [2] .

* وقال عمرو بن عثمان المكّي : « ما رأيت أحدا من المتعبّدين في كثرة من لقيت منهم بمكة ممّن هو مقيم ومن قدم علينا في المواسم ، ولا فيمن لقيت بالشّام وسواحلها ورباطاتها والإسكندرية – أشدّ اجتهاداً من المزني ، ولا أدوم على العبادة منه، ولا رأيت أحدا أشدّ تعظيماً للعلم وأهله منه ، وكان من أشدّ النّاس على نفسه في الورع وأوسعه في ذلك على الناس ، وكان يقول : أنا خلق من أخلاق الشافعي . رحمهم الله تعالى » [3] .

* وقال أبو سعيد بن السّكري : « رأيت المزني ، وما رأيت أعبد للّه منه ، ولا أتقن للفقه منه » [4] .

* وقال داود بن علي : « أَحَدُ نظّار أصحابه – أي الشافعي – ، لا يدفعه عن ذلك منهم دافع ، مع اعتراف أكثر مخالفيه له بذلك » [5]

---

(١) انظر ابن خلّكان : وفيات الأعيان ١ /٢١٨ .

(٢) الذهبي : السير ١٢ /٤٩٣ بإسناده إليه . والذي في « طبقات الفقهاء » (ص٧٩) للشيرازي : « ... محاججاً على المعاني الدقيقة » .

(٣) البيهقي : مناقب الشافعي ٢ / ٣٥٠ –٣٥١ بإسناده إليه .

(٤) البيهقي : مناقب الشافعي ٢ / ٣٥١ بإسناده إليه .

(٥) المصدر السّابق ٢ /٣٢٨ .

* وقال العبّادي : « كان زاهدا عالما جدلا، حسن الكلام في النّظر ، مرضي الطريقة ، رشيد المقال ، سديد الفعال » [1]

وقال ابن عبد البر: « كان فقيها عالماً ، راجح المعرفة ، جليل القدر في النظر، عارفا بوجوه الكلام والجدل ، حسن البيان ، مقدّما في مذهب الشّافعي وقوله وحفظه وإتقانه ، وله على مذهب الشّافعي كتب كثيرة لم يلحقه أحد فيها ، ولقد أتعب الناس بعده . . . وكان أعلم أصحاب الشّافعيّ بالنظر ، دقيق الفهم والفطنة انتشرت كتبه ومختصراته إلى أقطار الأرض شرقاً وغرباً ، وكان تقيّا ، ورعا ، دَينا، صبورا على الإقلال والتّقشّف »[2] .

* وقال ابن الجوزي : « صاحبُ الشافعي – رحمه اللّه – ، وكان فقيها حاذقا ، ثقة في الحديث ، وله عبادة وفضل ، وكان من خيار خلق اللّه – عز وجل– ، ملازماً للرّباط » [3] .

* وقال ابن خلّكان : « هو إمام الشافعيين ، وأعرفهم بطرقه – يعني الشافعي – وفتاويه وما ينقله عنه » [4] .

* وقال الذهبي : « الإمام العلاّمة ، فقيه الملّة ، علم الزّهاد » [5] .

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية ص ٩ .

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١١٠ .

(٣) المنتظم ١٢ / ١٩٢ .

(٤) وفيات الأعيان ١ /٢١٧ .

(٥) سير أعلام النّبلاء ١٢ / ٤٩٢ .

* وقال السّبكي : « الإمام الجليل ، ناصر المذهب وبدر سمائه ، كان جبل علم مناظراً محجاجاً ، زاهدا ، ورعا ، متقللا من الدّنيا ، مجاب الدّعوة »[1] .

* وقال الإسنوي : « كان إماما ، ورعاً ، زاهدا ، مجاب الدعوة ، متقلّلا من الدّنيا ، وكان معظّما بين أصحاب الشّافعي » [2] .

٦- إمامته في الفقه :

قد سبق قول ابن يونس فيه : « لا يختلف فيه حاذق من أهل الفقه » ، وقول ابن الجوزي : « كان فقيها حاذقاً » . ولهذا وصفه الذهبّي بقوله : « كان رأساً في الفقه » [3] .

وقد كان توجّه المزني إلى دراسة الفقه والتّخصّص فيه بنصيحة من شيخه الشافعي ، فقد قال له يوماً : هل لك في علم إن أصبتَ فيه أُجِرت ، وإن أخطأت لم تأثم ؟ قلت – أي المزني – : وما هو ؟ قال : الفقه . قال المزني : فلزمته وتعلمت منه الفقه ، ودرست عليه [4] .

وحقّا بلغ المزني الإمامة في الفقه ، وصدقت فيه فراسة الشافعي القائل له : « لتدركنّ زمانا تكون أقيس أهل ذلك الزّمان » [5]

---

(١) الطبقات ١/٢٣٨ .

(٢) طبقات الشّافعية ١/٣٤ .

(٣) السّير ١٢/٤٩٣ .

(٤) السبكي : الطبقات ١/٢٣٨ .

(٥) البيهقي : المناقب ٢/١٣٦ بسنده .

٧- قوّته في المناظرة:

وقد شهد له بذلك شيخُه الشافعيُّ فقال له : « لو ناظرت الشّيطان لأفحمته »[١] وفي لفظ : « لو ناظر الشّيطان لغلبه »[٢] . وفي لفظ : « هذا – يشير إلى المزني– لو ناظر الشّيطان لقطعه » [٣] . ولهذا قال فيه أبو إسحاق الشّيرازي : « كان مناظراً محجاجاً » [٤] .

قال الذهبي : « رُوي أنّ القاضي بكّار بن قتيبة قدم على قضاء مصر ، وكان حنفيا ، فاجتمع بالمزني مرة ، فسأله رجل من أصحاب بكّار ، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النّبيذ ، وجاء تحليله ، فلم قدّمتم التحريم ؟ فقال المزني : لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية، ثمّ حلل لنا ، ووقع الاتفاق على أنّه كان حلالا ، فحرم ؛ فهذا يعضد أحاديث التّحريم . فاستحسن بكّار ذلك منه » [٥] .

وكان – رحمه الله – حاضر البديهة ، حسن الجواب . قال الحسن بن أحمد ابن عبد الواحد : سمعت المزني يقول ، وقال له رجل : يا أبا إبراهيم ، إنّ فلانا يبغضكَ [٦] . قال : ليس في قُرْبِه أُنْسٌ، ولا في بُعْدِه وحشة [٧] .

---

(١) العبادي : طبقات الفقهاء الشافعية ص ١٠ .

(٢) ابن هداية الله : طبقات الشافعية ص ٢٠ .

(٣) البيهقي : مناقب الشافعي ٢ / ٣٥٦ بإسناده .

(٤) الذهبي : سير أعلام النّبلاء ١٢ / ٢٩٣ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النّبلاء ١٢ / ٤٩٤ . وعلّق قائلاً : وأيضاً فأحاديث التحريم كثيرة صحاح وليس كذلك أحاديث الإباحة.

(٦) في المثل : لا تعدم الحسناء ذامّا.

(٧) البيهقي : مناقب الشافعي ٢ / ٣٥٥ بإسناده .

٨- عبادته وخوفه :

قال ابن يونس : « كانت له عبادة وفضل » . وقال عمرو بن عثمان المكّي : « ما رأيت أحدا من المتعبّدين أشدّ اجتهادا من المزني، ولا أدوم على العبادة منه »، وقال أبو سعيد بن السّكري : « رأيت المزني ، وما رأيت أعبد لله منه » [(١)] .

عن يوسف بن عبد الأحد القمّي قال : إن أبا إبراهيم المزني عَبَدَ اللَّهَ كذا وكذا سَنَةً عبادة منتظر قال : وكان المزني يصلّي بحضرة أصحابه وهم يتناظرون ، فإذا أشكل عليهم مسألة انتظروا سلامه ، فإذا سلّم سألوه فقالوا : يا أبا إبراهيم ، إنّ اشتغالك بتعليمنا أفضل لك من الصلاة – يعنون النّافلة – . قال : وكيف ؟ قالوا : لأنّ تعليمك العلم يعدوك وصلاتك لا تعدوك . فترك الصّلاة ، وأقبل على تعليمهم [(٢)] .

وعنه قال : صحبت المزني ليلة شاتية وبعينه رَمَدٌ ، فكان يجدّد الوضوء . ثم يدعو ، ثم ينعس فيقوم ثانياً ، فيجدّد الوضوء ، حتّى فعل ذلك سبع عشرة مرّة [(٣)] .

وكان إذا استقبله ابنُ عبد الحكم ومعه جماعة من القضاة ، والقلانس على رؤوسهم ، يقف ثمّ يقول : ﴿ **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون** ﴾ [(٤)] ، ثم

---

(١) سبقت هذه الأقوال ص ١١-١٢ .

(٢) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٤٩ – ٣٥٠ قال : أخبرنا أبو عبد الله قال : وقال أبو محمّد المزني – فيما بلغني عنه – عن يوسف بن عبد الأحد القمّي به . وهذا منقطع.

(٣) نفس المصدر.

(٤) الفرقان : ٢٠ .

يرفع رأسه ويقول : بلى ربّنا نصبر ، بلى ربّنا نصبر[1] .

٩- ورعه وزهده :

سبق قول عمرو بن عثمان المكّي فيه : « كان من أشدّ النّاس تضييقاً على نفسه في الورع ، وأوسعه في ذلك على النّاس » [2] .

قال ابن خلّكان : « كان من الزّهد على طريقة صعبة شديدة » [3] .

وقال : « كان المزني في غاية الورع » [4] . وقال الإسنوي : « كان إماما ورعاً »[5] .

ويدلّك على ورع هذا الإمام :

أوّلاً : أنّه – رحمه الله – لم يل القضاء . قال الذهبيّ : « لم يل قضاء ، وكان قانعاً شريف النّفس »[6] .

ثانياً : قال ابن خلّكان : « كان المزني في غاية الورع، وبلغ من احتياطه أنّه كان يشرب في جميع فصول السّنّة في كوز نحاس ، فقيل له في ذلك ، فقال

(١) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٤٩ . وهذا دليل على خوفه من الفتنة بسبب استقبال العلماء والقضاة له .

(٢) انظر ما سبق ص ١٢ .

(٣) وفيان الأعيان ١ / ٢١٨ .

(٤) نفس المصدر .

(٥) طبقات الشافعية ١ / ٣٤ .

(٦) السّير ١٢ / ٤٩٥ .

بلغني أنّهم يستعملون السِّرْجِين[1] في الكيزان ، والنّار لا تطهّرها »[2] .

١٠- تغسيله للموتى :

قال الذّهبي : « كان يُغَسِّل الموتى تعبّدا واحتساباً ، وهو القائل : تعانيت غسل الموتى ليرقّ قلبي ، فصار لي عادة »[3] .

وهو الذي تولّى غسل الإمام الشّافعي ، وقيل : كان معه أيضاً حينئذ الرّبيع[4] .

١١- درجته في الحديث :

قال ابن أبي حاتم : « إسماعيل بن يحى المزني أبو إبراهيم المصريّ ، روى عن الشّافعي وعلي بن معبد المصريّ ، سمعت منه وهو صدوق »[5] .

وقال ابن يونس : « ثقة في الحديث »[6] . وكذا قال ابن الجوزي[7] . ولهذا لمّا أخرج السّبكيّ حديثاً بإسناده إلى المزني أخبرنا الشّافعيّ عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ : « نهى عن الوصال ... » الحديث ، قال : « وهي من الأسانيد التي ينبغي أن تسمى عقد الجوهر ولا حرج » .

---

(١) السِّرجين : الزِّبل . المعجم الوسيط ١ /٤٢٧ .

(٢) وفيات الأعيان ١ /٢١٨ .

(٣) السّير ١٢ /٤٩٥ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١ /٢١٨ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ /٢٠٤ .

(٦) السير ١٢ /٤٩٥ .

(٧) المنتظم ١٢ /١٩٢ .

ثم قال: « وقد وقع لنا خبر خرّجه الإمام الجليل أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني فيه ما في : مختصر أبي إبراهيم المزني من الأحاديث بالأسانيد » . ثمّ أورد الخبر من طريق : « المزني قال: قال الشّافعيّ : أخبرنا سفيان ، عن الزّهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: إذا استيقظ أحدكم من نومه ... » الحديث ، قال السّبكي : هذا أول أحاديث الجزء، وكلّه سماعاً بهذا السّند ، وأكثره بمثل هذا الإسناد العظيم ، فمن أبي نعيم (١) إلى أبي هريرة كلّهم أئمّة أجلاءّ ثمانية من السّادات علما ودينا وإتقانا »(٢) .

عَلَى أنّه – رحمه الله – كان قليل الرّواية للحديث (٣) .

قال الذّهبيّ : « وهو قليل الرّواية » (٤) .

وقال الصّفديّ : « لم تكن له معرفة بالحديث كما ينبغي » (٥) .

---

(١) وهو مذكور في إسناد السبكي .

(٢) الطبقات ١ / ٢٣٩ – ٢٤٠ .

(٣) ومن رواياته كتاب « السّنن» للشّافعي . يرويه الطّحاوي عن المزني عن الشافعي ، وعن الطحاوي انتشر ، ويرويه عدد من الأئمة . انظر « سنن الشافعي » (١ / ١٣) مقدمة محقّقه ملاّ علي خاطر ، وقد أثبت أن الكتاب من رواية الطحاوي عن المزني عن الشافعي ، وردّ على الكوثري الذي زعم أنّ هذا الكتاب هو تأليف الإمام الطحاوي .

(٤) السير ١٢ / ٢٩٣ .

(٥) الوافي ٩ / ٢٣٩ . ولا يضرّه ذلك – رحمه الله – ما دام ثقة في نفسه ، وقد قال البيهقي في « المناقب » ٢ / ٣٥٧ « ورأيت على ظهر جزء من أجزائي عن أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن عبيد الله العمري قال : سمعت أحمد بن صالح – وهو المصري – يقول: لو أن رجلاً حلف أنه لم ير كالمزني آخر كان صادقاً ، فقال له أبو أفلح المصري : نكتب عنه؟ قال: إن حدّثكم ، مرّتين » .

ولعلّ هذا يفسّر لنا ما ذكره ابن أبي حاتم قال: سمعت أبا زرعة يقول ما أعلم أنّي أتيت المزني إلاّ مرّة واحدة مررت به وهو قاعد ، فسلّم عليّ فاستحييت منه ، فجلست إليه ساعة ، فقلت له: سألتَه عن شيء ، أو جرى بينك وبينه شيء ؟ قال: لا لم يك لي نهمة في الكلام والمناظرة في تلك الأيّام ، وإنّما كان نهمتي في كتابة الحديث [١] .

١٢- استشهاده بالشّعر:

كان الإمام المزني - إلى جانب فقهه وعبادته وزهده وورعه - يحفظ الشّعر ، وشعر الحكمة منه بالذّات ، يستشهد به إذا جاءت المناسبة.

من ذلك ما ذكره ابن بحر [٢] قال : سمعت المزنيّ يقول :

« مررت بقوم يشربون النبيذ على شاطئ النّهر ، والملاهي تخرج إليهم من باب دار بحذائهم ، فهممت أن أعظهم [٣] وأنكر عليهم ، ثمّ خفت أن أضرّ بالمركب فمضيت ، فلمّا قفلنا راجعين رأيت باب الدّار مسودًّا ، فذكرت قول الشّاعر:

---

(١) الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٤ .

(٢) لعله محمّد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر المولود سنة ٢٤٩ هـ والمتوفى سنة ٣٣٥ هـ وهو مترجم في « طبقات الشافعية الكبرى» ٢ / ١٣٥ للسّبكي.

(٣) في المطبوع : أعظمهم وهو خطأ مطبعي

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب

إن الحريص على الدنيا لفي تعب

باللــــه ربك كــم بيت مــررت بـــه

وكان يعمر باللذات والطــــرب

دارت عقــاب المنايــــا في جوانبـــه

فصار من بعده للويل والحرب[١]

قال : أنشدك ما هو أحسن من هذا ؟ فقال : هات يا ابن بحر ، فقلت :

نراع إذا الجــــــــــــنائز قابلتنــــا

ونغفـــــل حين تبدو ذاهبـات

كروعــــة ثلةٍ[٢] لمغـــار ســـبع

فلمــــا مر عــادت راتعـات[٣]

فلـــو أنا نعـــــان بفضـــل حـــزم

لخفـــنا الموت أيام الحـــياة[٤]

وقال محمد بن داود الخصيب : سمعت المزني يقول : « لا مروءة لمن لا

---

(١) كذا في المطبوع ولعله تصحف عن « الخَرَب » وهو ضد العمران كما في « لسان العرب » (خرب).

(٢) الثّلّة : جماعة الغنم وأصوافها ، وقال ابن سيده : جماعة الغنم قليلة كانت أو كثيرة . « لسان العرب » (ثلل).

(٣) البيتان لعروة بن أذينة الكناني . انظر التعليق على « المناقب » ٢ / ٣٥٢ .

(٤) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٥١ -٣٥٢ .

جهل له ، ولا جهل لمن لا مروءة له ، وأنشدنا :

ولا خـــير في حلـــم إذا لم يكـــن لـــه
بوادر تحمـــي صفـــوه أن يكـــدرا

ولا خـــير في جهـــل إذا لـم يكـن لــه
حليم إذا ما أورد الأمر أصـــدرا [1]

١٣- عقيدته :

كان الإمام المزنيّ سلفيّ العقيدة ، يدلّ على هذا :

أوّلاً : رسالته هذه « شرح السنّة » التي ضمّنها مجمل اعتقاد السّلف ، وقال في آخرها : « هذه مقالات وأفعال اجتمع عليها الماضون الأوّلون من أئمّة الهدى، وبتوفيق الله اعتصم بها التّابعون قدوةً ورضًى ، وجانبوا التكلّف فيما كفوا ؛ فسدّدوا بعون اللّه ووفقوا ، لم يرغبوا عن الاتباع فيقصروا، ولم يجاوزوه تزيدا فيعتدوا . فنحن باللّه واثقون ، وعليه متوكّلون ، وإليه في اتباع آثارهم راغبون »[2] .

ثانياً : نَقَلَ عنه العلماء عبارات في إثبات الصّفات ، وأنّ كلام اللّه غير مخلوق ، وإثبات الرّؤية ، وأن الأعمال من الإيمان ، والنهّي عن الخوض في علم الكلام فمن ذلك :

---

(١) مناقب الشافعي ٢ / ٣٥٥ .

(٢) انظر ما يأتي ص ٨٩ .

* قال محمد بن إسماعيل الترمذي : سمعت المزني يقول : لا يصحّ لأحد توحيد حتىّ يعلم أنّ الله على العرش بصفاته . قلت له : مثل أيّ شيء ؟ قال : سميع بصير عليم قدير [١] .

* وقال أبو زكريا يحي بن زكريا بن حيويه : سمعت المزني يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق [٢] .

* وقال أبو سعيد الفريابي : سألت المزني في مرضه الذي توفّي فيه عن الإيمان؟ فذكر فيه قصّة ، وفي آخرها : قال المزني : لا خلاف بين النّاس أنّ النبي ﷺ طاف بالبيت فقال : « إيمانا بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاء بعهدك » [٣] . هذا دليل على أنّ جميع الأعمال من الإيمان [٤] .

---

(١) أخرجه ابن منده في « تاريخه » - كما في « العلو » (ص ١٣٦) والذهبي في « العلو » (ص ١٣٥) من طريقه . قال الألباني - حفظه الله - في « مختصر العلو » (ص٢٠١) : « وفيه من لم أعرفه مثل عمرو بن تميم المكّي » .

(٢) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٥٢ بإسناده .

(٣) ضعّفه الحافظ في « التلخيص الحبير » ٢ / ٢٤٧ ، والألباني في « حجة النبي ﷺ » ص ١٢٤ قال ابن الحاج في « المدخل » ٤ / ٢٢٥ : سئل مالك - رحمه الله - عن قول الطائف : إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ؟ فقال : بدعة .

(٤) البيهقي : مناقب الشّافعي ٢ / ٣٥٣ . قال قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد بن العبّاس الفقيه فيما قرئ عليه بمصر، قال : سمعت يحي بن زكريا النيسابوري يقول: سمعت أبا سعيد الفريابي به (فذكره) . وتابَع أبَا بكر عبدَ الرّحمنِ بنَ أحمد محمّدُ بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني أخرجه اللالكائي في : شرح أصول اعتقاد أهل السّنة ٥ / ٨٨٧ وسياقه أطول .

* دفع فرية عن الإمام المزني :

كان من يعادي المزني وينافسه من أهل مصر يتّهمه – حسدا وبغيا – أنّه يقول بخلق القرآن .

قال أبو القاسم الأنماطي [1] : « جالست المزني عشر سنين ، فلمّا كان بأخرة اجتمعنا في جنازة بعض أصحابه فقلت : إنّ النّاس يتحدّثون بمذهب المزني فينسبونه إلى أنّه يتكلمّ في القرآن ويقول بالمخلوق ، فلو سألناه ؟ قال : فتقدّمنا إليه فقلنا : يا أبا ابراهيم ، إنما نسمع منك هذا العلم ، ونحبّ أن يؤخذ عنّا ما نسمع منك ، والنّاس يذكرون أنك سئلتَ عن القول بما يقول أهل الحديث في القرآن ، ونحن نعلم أنّك تقول بالسّنّة وعلى مذهب أهل الحديث ، فلو أظهرت لنا ما نعتقده؟ فأجابنا فقال : أنا لم أعتقد قطّ إلا أنّ القرآن كلام الله غير مخلوق ، ولكنّي كرهت الخوض في هذا مخافة أن يكثر عليّ ، وأطالب بالنّظر في هذا، وأشتغل عن الفقه، فلمّا كان من الغد بعث إليه رئيس من رؤساء الجهمية بمصر يقال له ابن الأصبغ رسولا فقال : يا [أبا] إبراهيم ، بعثني إليك فلان وهو يقول لم تَزَلْ تُمْسِكُ عن الخوض في القرآن والكلام فيه، فما الذي بدا لك الآن؟ وقد بلغني أنّك أجبت بكذا وكذا، فما حجّتك فيما أجبت أن القرآن غير مخلوق ؟ فنظر إلينا فقال : ألم أقل لكم : إنّي كنت أمتنع من أجل أنّي أطالب بمثل هذا ؟! .

قال أبو القاسم : فقلت : أنا أتولّى عنك جوابه . قال : شأنك ، فمضيت إليه

---

(١) الإمام العلامة ، شيخ الشافعية ، أبو القاسم ، عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي ، الفقيه، الأنماطي . توفى سنة ٢٨٨ هـ ، السير ١٣ / ٤٢٩ .

فقلت له : إنّ رسولك جاء إلى [أبي] إبراهيم بكذا وكذا ، فجئت لأتولّى عنه الجواب ، وأنا أحد من يحمل عنه العلم ، فقال : ما حجتك ؟ فقلت له : أقول : القرآن غير مخلوق ، وأدلّ عليه بكتاب الله وسنّة رسول الله ﷺ ، وإجماع أمّته ، ومن حجج العقول التي ركّبها الله في عباده ، قال : فأوردت عليه ذلك فبقي متحيّرا(١) .

وعلّق البيهقي على القصّة قائلاً : « فالمزنّي – رحمه الله – كان رجلاً وَرِعاً وزاهدا يتجنّب السّلاطين ، فامتنع من الكلام ؛ مخافة أن يبتلى بالدخول عليهم ، مع ما شاهد من محنة البويطي(٢) وأمثاله من أهل السّنّة في أيام المعتصم والواثق »(٣) .

---

(١) البيهقي : مناقب الشافعي ١ / ٤٦٥ -٤٦٦ قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ : قال سمعت عبدالله بن محمد الخُوَارِي يقول : سمعت أبا نعيم يقول : سمعت أبا القاسم الأنماطيّ يقول : (فذكره) .

(٢) الإمام، العلامة، سيدّ الفقهاء ، يوسف أبو يعقوب بن يحي المصري البويطي ، صاحب الإمام الشافعي ، مات في قيده مسجونا بالعراق في سنة ٢٣١ هـ السير ١٢ / ٥٨ .

(٣) البيهقي : مناقب الشافعي ١ /٤٦٧ . وامتناع المزني عن الخوض في مثل هذه المسائل وتحفظه الشديد جعل الشك يحوم حوله مما اضطر شيخَه نعيم بن حماد إلى سؤاله أمام ملأ من الناس عن معتقده في القرآن والرؤية ؛ ليبرئ ساحته أمامهم ، فقد روى اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٣ /٥٠٨) بإسناده عن إبراهيم بن أبي داود البُرُلّسي المصري قال : كنّا عند نعيم بن حمّاد جلوساً . فقال نعيم للمزني : ما تقول في القرآن ؟ فقال :أقول : إنّه كلام الله . فقال : غير مخلوق؟ فقال: غير مخلوق . قال : وتقول : إنّ اللّه يرى يوم القيامة؟ فقال : نعم . قال: فلما افترق النّاس قام إليه المزني فقال: يا أبا عبدالله شهرتني على رؤوس الناس ! فقال: إن الناس قد أكثروا فيك فأردت أن أبرئك » . ونقله أيضاً ابن القيم في « حادي الأرواح » (ص ٢١٨) .

وقال ابن عبد البرّ : « كان من يعاديه وينافسه من أهل مصر يرمونه بأنّه كان يقول : القرآن مخلوق . وهذا لا يصحّ عنه ؛ فهجره قوم كثير من أهل مصر، حتّى كان يجلس مع نحو عشرة من أصحابه إلى عمود في المجلس ...

قال أبو عمر : حدّثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : نا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الشّافعيّ بالزّهراء [1] ، قال :كان فيما حدّثنا شيوخنا من أهل مصر بمصر رجل صالح ... فرأى في النّوم رؤيا ، فأصبح فوقف في جامع مصر ، وصاح : يا أهل مصر ، اجتمعوا إليّ ، فاجتمع إليه النّاس فقالوا: ما نزل بك يا فلان ، قال : أنتم على خطأ كلّكم ، فاستغفروا الله وتوبوا إليه . قالوا: ممّ ؟ قال: نعم ، رأيت فيما يرى النائم كأنّي في مسجدكم هذا ، وكأنّ القناديل كلّها قد أطفئت إلاّ قنديلاً واحداً عند بعض هذه الأعمدة التي كان يجلس إليها المزنّي صاحب الشّافعي ، تعالوا حتّى أريكم إيّاه ، فوقفهم على العمود الذي كان يجلس إليه المزني ، فتوافى النّاس إليه واستحبّوه وعظمت حلقته حتّى أخذت أكثر الجامع ، وزال ما في قلوب النّاس من التّهمة له » [2] .

واتّهام الإمام المزني بهذه الفرية لم يقتصر على أهل مصر فقط بل تلقّفها بعض أهل المغرب .

ففي النّسخة الأولى من رسالة المزني « شرح السنّة » جاء ما يلي : « قال عليّ

---

(١) مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس. معجم البلدان ٣ / ١٦١ .

(٢) الانتقاء ص ١١٠ –١١١ . وهذه القصة أوردتها استئناسا وإلاّ فما سبق وما سيأتي يدل على براءة المزني ممّا نسب إليه .

بن عبد الله الحلواني : كنت بطرابُلُسَ المغرب [١] ، فذكرت أنا وأصحاب لنا السّنة إلى أن ذكرنا أبا إبراهيم المزني – رحمه الله – فقال بعض أصحابنا : بلغني [٢] أنّه كان يتكلّم في القرآن ويقف عنده ، وذكر آخر أنّه يقوله ، إلى أن اجتمع معنا قوم أُخَر ، فغمّ النّاس ذلك غمّا شديدا ، فكتبنا إليه كتابا نريد أن نستعلم منه . . . » .

وفي النُّسْخَة الثّانية جاء ما يلي : « قال عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ ابن كثير: جالست عليّ بن عبد الله الحلواني بأطرابلس المغرب في مجلس مذاكرة وكنّا جماعة من أهل العلم بمذهب السّنّة ، فجرى ذكر علماء بذلك ، مثل مالك والشافعي وأبي حنيفة وسفيان الثّوري وداود الأصفهاني وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل والمزني [٣] ، فعارض معارض في المزني – رحمة الله عليه – وقال : ليس من جملة العلماء [٤] ، قلنا : فلم ذلك؟ قال : لأنّي سمعته يتكلّم في القدر ، ويجادل بالقياس والنظر ، فغمّنا ذلك أن نسمعه عنه [٥] ، وأحببنا أن نعلم حقيقة ذلك ، فكتبنا إليه كتاباً نسأله أن يشرح لنا حقيقة اعتقاده في القدر ، والإرجاء ، والسّنّة ، والبعث والنّشور، والموازين ، والصّراط ، ونظر النّاس إلى وجه الرّب تعالى في يوم القيامة ، وسألناه الجمع والاختصار في الجواب ، فلمّا أن وصل

---

(١) هي المسمّاه الآن « ليبيا » انظر ص٧٢ التعليق ٥ .

(٢) وليس كل ما يبلغ المرءَ صحيحٌ .

(٣) فهم يَعُدُّون الإمام المزني من جملة هؤلاء الأئمة الأجلاء أهل العلم بمذهب السّنّة .

(٤) ولا عبرة بقول هذا المعارض ما دام العلماء شهدوا للمزني بالعلم والتقدم فيه . انظر ما تقدم ص١١ –١٤ .

(٥) وحقّ لهم أن يغتمّوا وهم يعلمون فضل هذا الإمام واتّباعه للأثر .

إليه الكتاب ردّ إلينا جوابه : « فذكر الرّسالة » .

وأيضا فإن سبب كراهة المزني الكلام في مسألة القرآن – إضافة إلى ما سبق – هو تَذَكُّرُه دائماً وصية شيخه الشافعي – رحمه الله–

قال الذّهبّي : « قال الحاكم في ترجمته [1] – يريد الحافظ أبا عوانة صاحب الصحيح : –

سمعت يحي بن منصور القاضي يقول: سمعت أبا عوانة – رحمه الله– يقول : دخلت على [أبي] إبراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له : ما قولك في القرآن؟ فقال : كلام الله غير مخلوق ، فقلت : هلاّ قلت قبل هذا؟ قال : لم يزل هذا قولي ، وكرهت الكلام فيه ؛ لأنّ الشافعي كان ينهى عن الكلام فيه ، يعني البحث والجدال في ذلك » [2] .

وقال أحمد بن أصرم : سمعت المزنيّ يقول : « القرآن كلام الله غير مخلوق وما دِنْتُ بغير هذا قط ، ولكنّ الشّافعّي كان ينهانا عن الكلام » [3] .

وهذا يذكرنا بقصّة لطيفة وقعت للمزني مع شيخه الشّافعّي .

---

(١) لعل ذلك في كتابه المفقود : « تاريخ نيسابور » .

(٢) العلو ص ١٥٧ . وقال العلامة الألباني في « مختصره » ص ٢٣٣ : « الإسناد جيّد » . وقد أخرج الهروي في « ذم الكلام » أن رجلا سأل المزني عن شيء من الكلام ، فقال : إني أكره هذا ، بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي . ذكره السيوطي في « صون المنطق والكلام » ص٦٣ .

(٣) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٥٣ .

قال ابن بحر [١] : سمعت المزني يقول : دار بيني وبين رجل مناظرة، فسألني عن كلام كاد أن يشكِّكني في ديني ، فجئت إلى الشافعي ، فقلت له : كان من الأمر كيت وكيت . قال : فقال لي : أين أنت؟ فقلت : أنا في المسجد ، فقال لي أنت في مثل « تاران »[٢] تلطمك أمواجه . هذه مسألة الملحدين ، والجواب فيها كيت وكيت ، ولأن يبتلى العبد بكلّ ما خلق اللّه من مضارّه خير له من أن يبتلى بالكلام » [٣] .

قال البيهقي – معلّقا على القصّة – : « تاران : في بحر القُلْزُم يقال : فيها غرق فرعون وقومه ، فشبّه الشّافعّي المزني فيما أورد عليه بعض أهل الإلحاد ولم يكن عنده جواب، بمن ركب البحر في الموضع الذي أغرق اللّه فيه فرعون وقومه وأشرف على الهلاك ، ثمّ علّمه جواب ما أورد عليه حتى زالت عنه تلك الشّبهة »[٤] .

وقد قال الشافعي يوما لجماعة من تلاميذه وفيهم المزني – وقد كانوا يتناظرون في الكلام على باب الشّافعي – : « تناظروا في شيء إن أخطأتم فيه يقال لكم : أخطأتم . لا تناظروا في شيء إن أخطأتم فيه يقال لكم : كفرتم » [٥] .

(١) تابعه عن المزني عثمانُ بن سعيد بن بشّار الأنماطي . أخرجه الذهبي في « السير» (١٠ / ٢٥) بإسناده إليه وسياقه فيه أطول .

(٢) قال ياقوت : « تاران : جزيرة في بحر القُلْزُم ، بين القُلْزُم وأيلة ، وهو أخبث مكان في هذا البحر . . » .

(٣) البيهقي : المناقب ١ /٤٥٨ بسنده .

(٤) نفس المصدر .

(٥) نفس المصدر ١ /٤٥٩ .

١٤- تأثر المزني بشيخه الشافعي :

كان المزني من خواص جلساء الإمام الشافعي ، ولذا عدّه السبكي في الطبقة الأولى من الذين جالسوه ولازموه [١] .

وقد تفرّس الشّافعي فيه العلم حين قال له : «لتدركن زمانا تكون أقيس أهل ذلك الزّمان»[٢] .

ووجّهه إلى دراسة الفقه والتخصّص فيه ، ونهاه عن الاشتغال بعلم الكلام خشية الوقوع في ظلمات الشكّ والريب .

فكان نعم المعلّم والمربّي الذي يحرص دائما على منفعة طلاّبه وتوجيههم الوجهة الصحيحة .

وممّا يدل على علاقة المزني بشيخه الشافعي علاقة خاصّة ، ما ذكره المزني أن الشّافعي أخذ بيده فقال :

أحب من الإخوان كل مواتي [٣]
وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يصاحبني في كل أمر أحبه
ويحفظني حياً وبعد وفاتي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (١ /١٨٦) و (١ /٢٣٨) .

(٢) البيهقي : مناقب الشافعي (٢ /١٣٦).

(٣) أي مطاوِع يقال: واتيته على الأمر مواتاةً ووتاء : طاوعته . «لسان العرب » ١٥ /٣٧٨ .

فمن لـــي بهذا ليت أنـــي أصبتــــه

فقاسمته مالـــي مع الحســـنات [1]

١٥- وصيّة الشافعي لتلميذه المزني :

عن أبي عبد الله بن شاكر ، عن المزني قال : دخلت على محمّد بن إدريس الشّافعي عند وفاته[2] ، فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت من الدّنيا راحلاً ، وللإخوان مفارقاً ، وعلى الله واردا ، وبكأس المنية شارباً ، ولسوء أعمالي ملاقياً ، فلا أدري نفسي إلى الجنّة تصير فأهنّيها ، أو إلى النّار فأعزّيها .

فقلت : يا أبا عبد الله ، رحمك الله ، عظني ، فقال لي :

اتّق الله ، ومثّل الآخرة في قلبك ، واجعل الموت نُصب عينيك، ولا تنس موقفك بين يدي الله – عزّ وجلّ – وكن من الله تعالى على وَجَلٍ ، واجتنب محارمه ، وأدِّ فرائضه ، وكن مع الحقّ حيث كان ، ولا تستصغرنّ نعم اللّه عليك وإن قلّت وقابلها بالشّكر ، وليكن صمتك تفكّرا ، وكلامك ذكراً ، ونظرك عبرة .

---

(١) المصدر السّابق (٢ / ٧٩) بإسناده إلى المزني . وقد كان المزني ولوعا بقراءة كتب الشافعي شغوفا بها خاصة كتاب « الرسالة » قال المزني : « قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسمائة مرّة ، ما من مرّة منها إلا واستفدت منها فائدة جديدة لم أستفدها في الأخرى » وفي رواية أبي القاسم الأنماطي قال : قال المزني : « أنا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ، ما أعلم أني نظرت فيه من مرة إلاّ وأنا أستفيد شيئاً لم أكن عرفته » انظر : « مناقب الشافعي » (١ / ٢٣٥-٢٣٦) للبيهقي .

(٢) مات الشافعي سنة ٢٠٤ هـ وعمر المزني آنذاك تسع وعشرون سنة .

اعف عمّن ظلمك ، وَصل من قطعك ، وأحسن إلى من أساء إليك ، واصبر على النّائبات ، واستعذ بالله من النّار بالتّقوى .

فقلت : زدني ، رحمك الله ، يا أبا عبد الله ، فقال:

ليكن الصّدق لسانَك ، والوفاء عمادَك ، والرحمة ثمرتك ، والشّكر طهارتك، والحقّ تجارتك ، والتّودّد زينتك ، والكتاب فطنتك ، والطّاعة معيشتك، والرّضى أمانتك ، والفهم بصيرتك ، والرّجاء اصطبارك ، والخوفُ جِلبابك ، والصّدقة حِرْزَك ، والزكاة حصنك ، والحياء أميرك ، والحلم وزيرك ، والتوكل درعك ، وتكون الدّنيا سجنك [1] ، والفقر ضجيعك ، والحقّ قائدك ، والحجّ والجهاد [2] بغيتك ، والقرآن محدّثك ، والله مؤنسك ؛ فمن كانت هذه صفته كانت الجنّة منزلته [3] .

١٦- خدمته مذهب شيخه الشّافعيّ :

قال الشافعي : المُزني ناصر مذهبي [4] . وقد أخذ عنه خلق من العلماء، وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الآفاق [5] .

---

(١) روى مسلم (٤ / ٢٢٧٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر » .

(٢) وقد كان المزني – رحمه الله – من المرابطين في الثّغور. قال ابن يونس : كان يلزم الرّباط . انظر السّير ١٢ / ٤٩٥ .

(٣) البيهقي : مناقب الشّافعي ٢ / ٢٩٤ –٢٩٥ بإسناده .

(٤) الذهبي : السيّر ١٢ /٤٩٣ .

(٥) نفس المصدر ١٢ /٤٩٥ .

وهو الذي تولّى التدريس بعد البويطي . قال البيهقي : « وحين وقع للبويطي ما وقع [1] كان القائم بالتديس والتّفقيه على مذهب الشّافعي – رحمه الله – : أبو إبراهيم إسماعيل بن يحى المزني » [2].

١٧– مصنّفاته :

لقد أثنى العلماء على مصنّفات الإمام المزني ، فمن ذلك قول حافظ المغرب أبي عمر بن عبد البر – رحمه الله – : « له على مذهب الشافعي كتب كثيرة لم يلحقه أحد فيها ، ولقد أتعب الناس بعده ... انتشرت كتبه ومختصراته إلى أقطار الأرض شرقاً وغرباً » [3]

وهذه أسماء ما ذكره مترجموه من مؤلّفاته :

١– إفساد التقليد [4]

٢– الأمر والنهي على معنى الشافعي . انظر : رقم ١١ من مؤلفاته.

---

(١) انظر ص ٢٥ التعليق رقم ٢ .

قال الربيع : وكان المزني ممن سعى به ، وحرملة . وقال أبو جعفر الترمذي : فحدّثني الثّقة، عن البويطي ، أنه قال : برئ الناس من دمي إلا ثلاثة : حرملة والمزني وآخر . نقلهما الذهبي في «السير» ١٢ / ٦١ بدون إسناد وعقَّب عليه قائلاً :

« استفق ، ويحك ، وسل ربّك العافية ، فكلام الأقران بعضهم في بعض أمر عجيب ، وقع فيه سادة ، فرحم الله الجميع » ، وبهذا يجاب عن قول البويطي – حين سئل عن سماع المزني من الشافعي –: « كان صبياً ضعيفاً » كما في « المناقب » ٢ /٣٤٧ والله أعلم.

(٢) مناقب الشافعي ٢ / ٣٤٤ .

(٣) الانتقاء ص ١١٠ .

(٤) السيوطي : الرد على من أخلد إلى الأرض ص ١٢٣ .

٣- الترغيب في العلم [1].

٤- الجامع الكبير [2].

٥- الجامع الصّغير [3].

٦- الدقائق والعقارب [4].

٧- شرح السّنّة : وهو رسالتنا هذه ، ويأتي الكلام عليها.

٨- المبسوط في الفروع [5].

٩- المختصر الكبير [6]

١٠- المختصر الصغير [7]

---

(١) الذهبي : السير ١٢ / ٤٩٣ وغيره.

(٢) العبادي : الطبقات ص ١٠ ، الذهبي : السير ١٢ / ٤٩٣ وغيرهما.

(٣) العبادي : الطبقات ص ١٠ ، الذهبي : السير ١٢ / ٤٩٣ ، البغدادي : هدية العارفين ٥ / ٢٠٧ وسمّاه : الجامع الصغير في فقه الشافعية.

(٤) العبادي : طبقات الفقهاء ص ١٠ ، السبكي : طبقات الشافعية ١ / ٢٤٥ وقال : كتاب العقارب مختصر فيه أربعون مسألة ولّدها المزني ورواها عنه الأنماطي وأظن ابن الحدّاد نسج فروعه على منوالها . وفي : طبقات السبكي ١ / ٢٤٥ نقول منه. قال النووي في : التهذيب ٢ / ٢٨٥ : سمي بذلك لصعوبته.

(٥) ابن هداية الله : الطبقات ص ٢٠ ، البغدادي : هدية العارفين ٥ / ٢٠٧ وغيرهما.

(٦) البيهقي : مناقب الشافعي ١ / ٢٥٦ ، العبادي : الطبقات ص ١٠ ، ابن عبد البر : الانتقاء ص ١١٠ ، الذهبي : السير ١٢ / ٤٩٣ وغيرهم.
قال ابن عبد البر : نحو ألف ورقة . وقال العبّادي : وهو متروك . أي العمل به .

(٧) البيهقي : مناقب الشافعي ١ / ٢٥٦ ، العبادي : الطبقات ص ١٠ ، الذهبي : السير ١٢ / ٢٩٣ ، ابن العماد : الشذرات ٢ / ١٤٨ ، البغدادي : هدية العارفين ٥ / ٢٠٧ وسمّاه : المختصر في الفروع ، وغيرهم كثير.

١١- مختصر المختصر المشهور بمختصر المزني [١] (ط) .

وقد تعب المزني في تأليف هذا الكتاب كثيرا ، بحيث استغرق في تأليفه عشرين سنة . قال محمد بن إسحاق : سمعت المزني يقول : كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة ، وألّفته ثلاث [٢] مرّات ، وغيّرته [٣] .

وقد مدح العلماءُ هذا الكتاب حتى أن الإمام المزني - وهو مؤلفه - قال «لو أدركني الشّافعيُّ لسمع منّي هذا المختصر» [٤] .

وقال أبو العباس بن سريج : « يخرج مختصر المزني من الدّنيا عذراء لم تفتضّ» . قال أبو الوليد : وكان أبو العبّاس بن سريج إذا ذكر المختصر تمثّل بهذا البيت عند ذكره:

---

(١) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٤٤ ، ابن العماد : الشذرات ٢ / ١٤٨ ، البغدادي : هدية العارفين ٥ / ٢٠٧ ، وغيرهم. والكتاب طبع على هامش : كتاب الأمّ للشّافعي ، أجزاء ١-٥ بالقاهرة، وفي ملحق له بالقاهرة ١٩٦٣ م . فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي الجزء الثالث من المجلد الأول ص ١٩٥ .

وقد يسمي بعض العلماء هذ الكتاب : المختصر الصغير كما فعل البيهقي في : المناقب ٢ / ٣٤٤ ، وابن عبد البر في : الانتقاء ص ١١٠ وقال : عليه العمل نحو من ثلاثمائة ورقة ، شرحه قوم كثير منهم أبو إسحاق المروزي وأبو العباس بن سريج.

(٢) في مجموع النووي ١ / ١٠٨ : ثمان ! .

(٣) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٤٩ قال: قرأت في « كتاب أبي منصور الحمشاذي » - رحمه الله - سمعت أبا الوليد يقول : سمعت محمد بن إسحاق به .

(٤) البيهقي : المناقب ٢ / ٣٤٥ -٣٤٦ بإسناده.

لصيق فؤادي مذ ثلاثون حجة ** وصيقل ذهني والمفرج عن همي[١].

ولأبي عبد الرّحمن محمّد بن عبد العزيز بن عبدالله السّلمي قصيدة في مدح الكتاب مطلعها:

إن كتــاب المزني ** لسلوتي مـن حزني

وعدتي إن أحـد ** من العـدا بارزنـي

وحلتي إن فاخر ** من كسوتي أعوزني[٢].

قـال أبو العبـاس بن!سـريج: « وهو أصل الكتب المصنّفة في مـذهب الشّافعي، وعلى مثاله رتّبوا، ولكلامه فسّروا وشرحوا»[٣].

وقد امتلأت البلاد به، وشرحه عدّة من الكبار، بحيث يُقال : كانت البكر يكون في جهازها نسخة بـ« مختصر المزني»[٤].

وقال البيهقيُّ « لا أعلم كتاباً صنّف في الإسلام أعظم نفعاً وأعمّ بركة، وأكثر ثمرة من كتابه، وكيف لا يكون كذلك واعتقاده في دين الله تعالى،

---

(١) نفس المصدر ٢/ ٣٤٤-٣٤٥ .

(٢) نفس المصدر ٢/ ٣٤٦ بإسناده.

(٣) الصفدي: الوافي ٩/ ٢٣٨ .

(٤) الذهبي : السير ١٢ / ٤٩٣ . وعن شروح « مختصر المزني» انظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين في قسم الفقه ص ١٩٥-١٩٦ .

ثمّ اجتهاده في عبادة الله تعالى، ثمّ في جمع هذا الكتاب »[1] .

قال المزني في أوّله : « اختصرت هذا الكتاب من علم محمّد بن إدريس الشافعي – رحمه الله – ومن معنى قوله ؛ لأقرِّبه على من أراده مع إعلاميه نهيه عن تقليده وتقليد غيره ، لينظر فيه لدينه ، ويحتاط فيه لنفسه » [2] .

١٢– المسائل المعتبرة [3] .

١٣– معتقد أو « عقيدة أحمد بن حنبل » [4] .

١٤– المنثورات [5] .

---

(١) البيهقي : المناقب ٢ /٣٤٨ .

(٢) المزني : المختصر . وانظر أقوال الشافعي – رحمه الله – في النهي عن تقليده : صفة صلاة النبي ﷺ ٤٩ –٥٢ للعلامة الألباني ط المعارف .

(٣) الذهبي : السير ١٢ /٤٩٣ ، الصفدي : الوافي ٩ /٢٣٨ ، وغيرهما . قال فؤاد سزكين : ومن المرجّح أنّ منه : كتاب الأمر والنهي على معنى الشافعي ، الظاهرية : أصول فقه ١٢٠ (٩ ورقات ، في القرن السادس الهجري) نشره برونشفيج ، وترجمه إلى اللغة الفرنسية وعلّق عليه، تاريخ التراث العربي المجلد الأول – الجزء الثالث ص ١٩٦ .

(٤) فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي المجلد الأول – الجزء الثالث ص ١٩٦ .
وقد أثنى المزني على الإمام أحمد فقال : أحمد بن حنبل أبو بكر يوم الردّة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدّار ، وعليّ يوم صفّين. أخرجه البيهقي في : مناقب الشافعي ٢ /٣٥٦ –٣٥٧ بإسناده.

(٥) البيهقي : المناقب ١ /٢٥٦ ، ابن عبد البر : الانتقاء ص ١١٠ وقال : مائة جزء مسائل منثورة في فنون من العلم وردّ على المخالفين له . وسماه العبادي في : الطبقات ص ١٠ والذهبي في : السير ١٢ /٢٩٣ والصفدي في : الوافي ٩ /٢٣٨ : المنثور.

١٥- نهاية الاختصار [١] .

١٦- الوثائق [٢] .

١٧- الوسائل . [٣] .

١٨- وفاته :

قال ابن خلكان :

« توفي لستّ بقين من شهر رمضان سنة أربع وستّين ومائتين بمصر [٤] ، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشّافعي، بالقرافة الصغرى بسفح المقطّم -رحمه الله تعالى -

---

(١) السبكي : الطبقات ١ / ٢٤٤-٢٤٥ ، طاش كبرى زاده: مفتاح السعادة ٢ / ٢٧١ ، وغيرهما . قال السبكي : وقد وقفت منها على أصل قديم كتب سنة ثمانين وأربعمائة . وكثيراً ما يذكر في هذا المختصر آراء نفسه ، وهو مختصر جدّاً لعله نحو ربع التنبيه أو دونه . وقال طاش كبرى زاده : بين فيه آراءه التي استقل فيها عن الشافعي .
وقال النووي في تهذيب الأسماء ٢ / ٢٨٥ : صنف كتاباً مفرداً على مذهبه لا على مذهب الشافعي. وانظر مبحث : تخريجات المزني واختياراته في : تهذيب النووي ٢ / ٢٨٥ ومجموعه ١ / ٧٢ وطبقات السبكي ١ /٢٤٣ -٢٤٤ .

(٢) العبادي : الطبقات ص ١٠ ، الذهبي : السير ١٢ /٢٩٣ ، الصفدي : الوافي ٩ /٢٣٨ ، البغدادي : الهدية ٥ /٣٠٧ وغيرُهم.

(٣) ابن هداية الله : الطبقات ص ٢١ وغيرُه .

(٤) في : الفهرست ص ٢٦٦ لابن النديم : أنّه توفي يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس سلخ شهر ربيع الأول سنة ٢٦٤ هـ .

وذكر ابن زولاق [1] في « تاريخه الصّغير » أنّه عاش تسعاً وثمانين سنة، وصلى عليه الرّبيع بن سليمان المؤذّن صاحب الشّافعي [2] ».

١٩- مصادر ترجمته :

ترجم للمزني الجمُّ الغفير منهم على سبيل المثال لا الحصر :

* ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٤ .
* ابن النديم : الفهرست ص ٢٩٨ .
* البيهقي : مناقب الشافعي ٢ / ٣٤٤-٣٥٧ .
* الشيرازي : طبقات الفقهاء ص ٧٩ .
* العبادي : طبقات الفقهاء الشافعيين ص ٩ .
* ابن عبد البر : الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص١١٠-١١١.

---

(١) أبو محمد ، الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري ت ٣٨٧ هـ ، السّير ١٦ / ٤٦٢ .

(٢) ابن خلّكان : وفيات الأعيان ١ / ٢١٨ . وفي رواية أنّ الذي صلى عليه هو العباس بن أحمد ابن طولون فقد قال علي بن محمد بن أبي سليمان المصري : دخلت على المزني ورأيته . ومات سنة أربع وستين ومائتين ، ويقال : كان ابن سبع وثمانين . وصلى عليه العباس بن أحمد بن طولون . أخرجه البيهقي في : مناقب الشافعي ٢ / ٣٥٧ بإسناده ، والعباس هذا من شعراء الأمراء . حكم مصر نيابة عن أبيه . توفي سنة ٢٧٠ هـ انظر « الأعلام » ٣ / ٢٥٨ للزركلي .

* السمعاني : الأنساب ١٢ / ٢٢٧ .

* المسعودي : مروج الذهب ٨ / ٥٦ .

* النووي : تهذيب الأسماء واللّغات ٢ / ٢٨٥ .

المجموع شرح المهذّب ١ /١٠٧ – ١٠٨ .

* ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٢ / ١٩٢ .

* الذهبي : تاريخ الإسلام حوادث ٢٦٤ هـ .

سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٩٢ .

تذكرة الحفّاظ ٢ /٥٥٨ .

العبر في خبر من غبر ١ / ٣٧٩ .

دول الإسلام ١ / ١٦٠ .

* السّبكي : طبقات الشافعية الكبرى ١ /٢٣٨ –٢٤٧ .

* ابن كثير : البداية والنهاية ١١ / ٣٦ .

طبقات الفقهاء الشافعيين لوحة ٦ب – ٧أ .

* اليافعي : مرآة الجنان ٢ /١٧٧ – ١٧٩ .

* ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٣ / ٣٩ .

* الإسنوي : طبقات الشافعية ١ / ٣٤ –٣٦ .

* الصفدي : الوافي بالوفيات ٩ / ٢٣٨ .

* ابن هداية الله : طبقات الشافعية ص ٢٠ .

* ابن حجر : التأسيس في مناقب ابن إدريس ص ٢٥٤–٢٥٥ .

* السيوطي : حسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ .

* طاش كبرى زاده : مفتاح السعادة ٢ / ٢٧١ –٢٧٢ .

* ابن العماد : شذرات الذهب ٢ / ١٤٨ .

* حاجي خليفة : كشف الظنون ٤٠٠ ، ١٦٣٥ ، ٢٠٠٠ .

* البغدادي : إيضاح المكنون ٢ / ٤٢٤ .

* بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ١ / ١٩٠ ، ٣٠٥ ، ٧٥٤ .

* فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي المجلد الأول – الجزء الثالث/ ١٩٤–١٩٧ .

* الزركلي : الأعلام ١ / ٣٢٩ .

* عمر رضا كحّالة : معجم المؤلفين ٢ / ٢٩٩ –٣٠٠ .

ثانياً : وصف نسخ الرسالة :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة « شرح السّنّة » على ثلاث نسخ :

النّسخة الأولى : مصوّرة لدى مركز مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة النّبوية ضمن مجموع نفيس رقمه (١٦٩٤) . وأصل المجموع من مكتبة شهيد علي باشا بتركيا . ومن أهم ما يحتوي :

١- كتاب الاعتقاد المروي عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن إبراهيم الشيباني في أصول الدّين . إملاء الشيخ أبي الفضل عبد الواحد التّميمي [١] (٢-٢٩) .

٢- معتقد الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني (٣٣-٣٧) وهو هذا .

٣- جزء فيه أجوبة الإمام العالم أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج في أصول الدين [٢] (٣٧-٤١) .

---

(١) الإمام الفقيه ، رئيس الحنابلة ، أبو الفضل ، عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث ، التميمي ، البغدادي ، الحنبلي ، توفى سنة ٤١٠ هـ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٧٣ .

(٢) انظر ص ٦١ التعليق ١ .

٤- اعتقاد أهل السّنة والجماعة لعديّ بن مسافر الشّامي [١](٤١-٥٠).

٥- جزء فيه امتحان السّنّي من البدعي: وهي اثنتان وسبعون مسألة بالدّلائل الواضحة من الكتاب والسّنة. للشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي [٢] (٥١-٧٠)

٦- مسائل الامتحان لأبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشّيرازي بغير الأدلة في أصول السّنّة: أملاه على الشّيخ عليّ بن أحمد بن يوسف القرشي(٧٠-٧٦).

٧- كتاب فيه أصول الدين ومنهاج الحق وسبيل الهدى ومصباح أهل السّنّة والجماعة [٣]. لأبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي(٨٤-١٣٩).

---

(١) الشيخ الإمام الصالح القدوة، زاهد وقته، أبو محمد، عدي بن صخر الشامي، وقيل: عديّ بن مسافر - وهذا أشهر - توفي سنة ٥٥٧ هـ سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٤٢ -٣٤٤.
والكتاب طبع عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م بالعراق - إحياء التراث الإسلامي، بتحقيق محمد عليّ إلياس العدواني وإبراهيم النعمة واعتمدا في تحقيق الكتاب على نسخة موجودة في خزانة مدرسة الحجيات الوقفية بالموصل وفاتتهما هذه النّسخة.

(٢) الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن أحمد الأنصاري، الحراني المولد، الدمشقي المقرّ، الفقيه الحنبلي، الواعظ، من كبار أئمة الإسلام توفي عام ٤٨٦ هـ سير أعلام النّبلاء ١٩ / ٥١-٥٣. وجُزْؤُه هذا يحقّقه د. عبد الله الغفيلي.

(٣) هو جزء من كتاب « الغنية لطالبي طريق الحق - عز وجل- » (١ / ٦١-١٠٦) طبعة مصطفى البابي الحلبي ط الثالثة ١٣٧٥ هـ.

٨- مناظرة جعفر بن محمد الصّادق مع الرافضي. لأبي القاسم عبد الرّحمن بن محمّد الأنصاري (١٥٢-١٥٧).

٩- كتاب فيه تنزيه خال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - من الظلم والفسق في مطالبته بدم أمير المؤمنين عثمان - رضي الله عنه [١] - للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الفراء (١٧٨-١٨٣).

ورسالة المزني « شرح السّنّة » تقع في أربع لوحات ، بخط نسخ جيّد مسطرتها (١٤) ، ومقاسها (٢٣ X ١٦) ، واسم الناسخ : يوسف بن محمد بن يوسف الهكّاري[٢].

---

(١) وسمّاه الذّهبيّ وغيره : « تبرئة معاوية »

(٢) وهو ناسخ المجموع كلّه .

تراجم رواة هذه النسخة :

هذه النّسخة يرويها :

* عزّ الدّين أبو محمّد عبد الرّازق[1] بن رزق الله الرسعني [2] الحنبلي (٥٨٩ هـ - ٦٦٠ هـ) :

قال عنه الذهبي : « الإمام المحدّث الرّحال المفسّر عالم الجزيرة كان إماما متقناً ذا فنون وأدب . صنف تفسيراً حسناً رأيته يروي فيه بأسانيده » [3] وقال عنه ابن رجب : « كان فاضلا في فنون العلم والأدب ، ذا فصاحة وحسن عبارة ، وكان متمسّكاً بالسّنّة والآثار ، ويصدع بالسّنّة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم » [4] . وهو يرويها عن :

* الفقيه الإمام شمس الدّين أبي العزّ يوسف بن عمر بن أبي نصر

---

(١) في « ذيل طبقات الحنابلة » (٢٧٤) : عبد الرّزّاق ، والأول أصح كما بينه محقق « رموز الكنوز » الآتي في التعليق ٣ .

(٢) نسبة إلى رأس عين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودنيسر .معجم البلدان (٣ / ١٤) .

(٣) تذكرة الحفّاظ (٤ / ١٤٥٢) . وتفسيره الذي رآه الذهبي يسمى : « رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز » رأيت الجزء الثاني منه بتحقيق محمد صالح البراك - رسالته في الدكتوراه : الجامعة الإسلامية ١٤١٢ هـ.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٧٥) .

الهكاّري [1] في شهر صفر سنة ٦١٦ هـ.

ولم أجد له ترجمة .

وهو يرويها عن :

* الشيخ الإمام الحافظ الثّقة بقية السّلف أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان ابن عيسى بن دِرْبَاس المَارَانّي (٥٧٢ هـ – ٦٢٢ هـ) ، من لفظه بالموصل سنة ٦١١هـ . قال عنه الحافظ الذّهبي : « الإمام المحدث جلال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن دِرباس الماراني الكرديّ المصري . أجاز له السِّلفي ، وسمع فاطمة بنت سعد الخير ، والأرتاحي [2] ، وابن طَبَرْزَدْ ، والمؤيد الطوسي ، وأبا روح ، وزينب الشّعرية ، وخلقا ، وكتب الكثير. روى عنه الحافظ عبد العظيم [3] وغيره ، وكان عارفاً بمذهب الشافعي، تفقه بأبيه، وكان خيِّرا صالحاً زاهدا قانعاً مقلاّ مقبلاً على شأنه ، توفي بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستمائة وله خمسون سنة» [4] .

---

(١) نسبة إلى الهكارية وهي بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية . معجم البلدان (٥ / ٤٠٨) . وانظر : لب الألباب في تحرير الأنساب ص ٣٧٩ للسيوطي.

(٢) وهو المُتَرْجَمُ بعد ابن دِرباس الماراني ، وهو شيخه في هذا الإسناد.

(٣) التكملة لوفيات النقلة (رقم ٢٠٨٣) وفيه : وكان مائلاً إلى طريق الآخرة، متقلّلا من الدّنيا جدّا.

(٤) سير أعلام النّبلاء ٢٢ / ٢٩٠ . وقال عنه في : تاريخ الإسلام : الفقيه المحدّث.

وهو يرويها عن شيخين :

أحدهما :

* الشيخ الصالح العالم أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن حَمْد بن مفرِّج بن غياث الأَرْتَاحِيّ [1] (٥٠٧ هـ - ٦٠١ هـ) : قال عنه الذّهبيّ :

« الشيخ الثقة ، الصالح ، الخيِّر ، المسند ، أبو عبد الله ، محمد ابن الشيخ الصالح أبي الثناء حمد بن حامد بن مفرّج بن غياث الأنصاريّ الشاميّ الأرتاحي ثم المصري الحنبلي الأَدَميُّ ، ولد تقريباً سنة سبع وخمس مائة ، وأجاز له مروياته أبو الحسن علي بن الحسين الفرّاء[2] سنة ثماني عشرة ، فروى بها كثيرا ، وتفرد بها.

قال الشيخ الضّياء: كان ثقة ديّنا ثبتاً ، حسن السيرة، لم نعلم له شيئاً عالياً سوى إجازة الفرّاء ، وكان لا يملّ من التّسميع - رحمه الله - » [3].

وهو يرويها عن:

* الشّيخ المسند العالم أبي الحسن عليّ بن الحسين بن عمر الموصلي الفرّاء (٤٣٣ هـ - ٥١٩ هـ) :

---

(١) نسبة إلى « أرتاح» : اسم حصن منيع ، كان من العواصم من أعمال حلب . معجم البلدان ١ / ١٤٠ .

(٢) وهو شيخه في هذا الإسناد : إسناد النسخة الأولى ، وتأتي ترجمته بعده.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤١٥ .

قال عنه الذّهبي : « الشيخ العالم ، الثقة المحدث ، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عمر بن الفرّاء الموصلي ، ثم المصري ، سمع من عبد العزيز بن الحسن بن الضّراب كتاب « المجالسة » للدّينوري، وسمع من عبد الباقي بن فارس ، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، حدّث عنه السّلفي ، وأبو القاسم البوصيري وجماعة ، وبالإجازة أبو عبد الله الأرتاحي[1] . قال السِّلَفي : هو من ثقات الرواة ، وأكثر شيوخنا بمصر سماعاً ، أصوله أصول أهل الصّدق . قال لي : إنه ولد في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة في أول يوم منها. توفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وخمس مائة »[2] .

ثانيهما :

* الشيخ الإمام الفقيه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفة الأصبهاني السِّلفيّ (٤٧٥ هـ – ٥٧٦ هـ) :

وقد ترجم له الذهبي ترجمة مطولة مفصّلة منها قوله :

« انتخب على جماعة من كبار المشايخ كجعفر بن أحمد السّرّاج ، وأبي الحسين ابن الطيوري ، وأبي الحسن ابن الفرّاء الموصلي[3] . قال أبو سعد السّمعاني في « ذيله » :

---

(١) الذي تقدّمت ترجمته ص ٤٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٥٠٠)

(٣) وهو الذي تقدّمت ترجمته قبل هذا.

السِّلفي ثقة ، ورع ، متقن ، متثبّت ، فهم ، حافظ »[1] .

وهو يرويها عن :

* الشريف أبي محمّد عبد الملك بن الحسن بن بِتِنَّةَ[2] الأنصاري بقراءة السِّلَفي عليه بمكة سنة (٤٩٩ هـ) .

وابن بِتِنَّةَ هذا قال عنه ابن نقطة : « أبو محمّد عبد الملك بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن بِتِنَّةَ الأنصاري ، حدّث بمكة عن أبي عبد الله الحسين بن علي النّسوي[3] ، وأبي بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الأَرْدَسْتَاني[4] في آخرين . سمع منه حمزة بن إبراهيم بن حمزة الصوفي ، وأبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني الحافظ ، ونقلته من خطه »[5] .

وقال السِّلفي : « ذكر أنه صاحب القاضي أبا الحسن بن صخر البصري، وأبا ذر الهروي ، وأبا نصر السجستاني ، ونظراءهم . ولم يسمع عليهم شيئا؛ لاشتغاله بالسّفر إلى اليمن في التجارة ، وأنه حج سبعا وسبعين حجة . . .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢١، ٢٣) .

(٢) بكسر الباء المعجمة بواحدة وكسر التاء المعجمة من فوقها باثنتين وتشديد النون وفتحها تكملة الإكمال (١ / ٥٣٦) لابن نقطة .

(٣) وهو شيخ ابن الفراء وابن بتنة في السند تأتي ترجمته ص ٥٠ .

(٤) نسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من أصبهان . الأنساب ١ /١٥٨ .

(٥) تكملة الإكمال (١ / ٥٣٦) .

وقال: ولي في كلّ سنة مائة عمرة أعتمرها على رجلي في رجب وشعبان ورمضان وأوّل ذي الحجة ، وروى لنا عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني، وأبي بكر الأردستاني وأبي عبد الله الجزري وآخرين» (١) .

وابنُ الفرّاءِ وابن بِتِنّةَ كلاهما يروي عن:

* أبي عبد الله الحسين بن عليّ النّسوي الفقيه أثناء قدومه مكّة .

قال عنه ابن عساكر : « الحسين بن عليّ أبو عبد الله النسوي الفقيه، حدّث بدمشق سنة أربعين وأربع مائة ، وبالمعرّة عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي الإدريسي ، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد ... القراني . كتب عنه عليّ بن الخضر بن الحسن العثماني الحاسب ، وأبو غانم عبد الرزاق بن عبدالله بن المحسن التنوخي » (٢) . وهو يرويها عن :

* أبي محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني (... –٤٢٣هـ) .

قال ابن عساكر: « إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد اللّه أبو محمّد العسقلاني الأديب. حدّث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جعفر ...

---

(١) معجم السّفر (١/ ق ١٠٥).

(٢) تاريخ دمشق (٥/ ١٠٥).

العسقلاني ، ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم العسقلاني [١] ، وأبي نصر محمد بن صالح الأديب ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبي الحسن علي بن الحسين الفرغاني ، وأبي القاسم الميمون بن حمزة الحسني ، وأبي الحسن علي ابن محمد بن يزيد الحلبي، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي [١]. وقدم صيدا من أعمال دمشق وقرأ بها القرآن على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدينوري المقرئ ، وعلي بن أبي عليّ الأصبهاني بدمشق ، وعَلَى أبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي بعسقلان . روى عنه أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين الخلعي، وأبو نصر بن طلاب ، والقاضي أبو عبد الله القضاعي ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر الأنباري . توفي بالرّملة في رمضان سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة » [٢] .

وأبو محمّد العسقلاني يرويها عن شيخين :

أحدهما :

* أبو الحسين محمّد بن أحمد بن عبد الرّحمن المَلَطِيّ صاحب كتاب « التنبيه والرّدّ على أهل الأهواء والبدع » [٣] . (... – ٣٧٧ هـ) .

---

(١) وهما شيخاه في هذا السّند تأتي ترجمتهما بعده .

(٢) تاريخ دمشق (٢ / ٨٣٨) .

(٣) وقد طبع بتحقيق الكوثري الذي حطّ فيه على أهل الحديث والأثر ، ونبزهم بالحشوية والمجسّمة ، انظر مثلاً الصفحات (٧٠ ، ٧٥ ، ٩٧، ٩٨، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧–١٠٨ ، ١١٣) والله المستعان .

قال ابن الجزري : « فقيه مقرئ متقن ثقة . روى عنه عبيدالله بن سلمة المكتب ، وإسماعيل بن رجاء [١] ، وعمر بن أحمد الواسطي . قال الدّاني : مـشـهـور بالثـقـة والإتقـان ، مـات بعـسـقـلان سنة سـبع وسـبـعين وثلاثمائة »[٢] .

ثانيهما :

* أبو أحمد محمّد بن محمّد بن عبد الرّحيم القيسراني .

قال ابن عساكر : « محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة أبو أحمد القيسراني ، سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس ، وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنّيس ، وأبا بكر الخرائطي ، وطلحة بن عبيد الله العمري ، وأبا الحسن أحمد بن صدقة بالرملة ، وأبا القاسم عمر ابن عبد الرحيم بن الواثق ، وأبا أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر السّبيعي ، وأبا الحسن علي بن العبّاس بن عبد الله بن الأشعَث ، وأبا بكر عيسى بن موسى بن عمران ، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة [٣] بالمصّيصة [٤] ، وأبا القاسم جعفر بن محمد بن كامل البغدادي بقيسارية،

---

(١) الذي تقدّمت ترجمته ص ٥٠-٥١ .

(٢) غاية النّهاية في طبقات القرّاء ٢ / ٦٧ .

(٣) في معجم البلدان ٤ / ٤٢٢ : (صفور) .

(٤) في الأصل : (بالمقبيصة) والتصويب من : معجم البلدان ٤ / ٤٢٢ . وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام كما في كتاب ياقوت ٥ / ١٤٥ .

وجماعة سواهم.

روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي ، وأبو الحسن جميل بن محمد بن جميل الأُرْسوفي [١] وسمع منه سنة ثمانين وثلاثمائة ، وأبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النّحوي المراغي » [٢].

والملطي والقيسراني كلاهما يرويانِها عن :

* أحمد بن بكر اليازوريّ.

قال ابن عساكر : « أحمد بن محمد بن بكر بن الرملي [٣] أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه ، حدّث عن الحسن بن علي اليازوري [٤] ، حكى عنه أسود بن الحسن البردعي ، وأبو القاسم علي بن محمد بن زكريا الصقلي[٥] الرملي ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ » [٦] .

وهو يروي عن:

* الحسن بن علي اليازوري .

ولم أجد عنه شيئاً سوى ما ذكره ابن عساكر وياقوت قالا : « أحمد بن

---

(١) نسبة إلى أُرسوف وهي مدينة على ساحل بحر الشام . الأنساب ١ /١٦٦ .

(٢) تاريخ دمشق ١٥ /٩٠٩ .

(٣) في : معجم البلدان ٥ /٤٢٥ : (الرملي) بدون كلمة : (بن) .

(٤) وهو شيخه في هذا السّند .

(٥) في الأصل (الصبقلي) والتصويب من معجَم البلدان ٥ /٤٢٥ .

(٦) تاريخ دمشق ٢ /١٠٧ .

محمد بن بكر أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه ، حدّث عن الحسن بن علي اليازوري » [1] .

كما وصف في السّند أنه : « الحسن بن علي اليازوري الفقيه » .

تنبيه :

هناك آخر اسمه الحسن بن علي بن عبد الرّحمن اليازوري [2] قاضي مصر ثمّ وزيرها الملَقّب بالنّاصر لدين الله ، مترجم في كتب كثيرة « كالمقفّى » ٣ / ٣٦٦ للمقريزي و« رفع الإصر» ١ / ١٩٠ لابن حجر ، و « الإشارة إلى من نال الوزارة » ص ٤٠ لابن الصيرفي المصري وغيرها . وهو غير صاحبنا ؛ فإن قاضي مصر هذا متأخر الوفاة عنه إذ توفي سنة ٤٥٠ هـ .

والحسن بن على اليازوري - صاحبنا الفقيه - يرويها عن :

* عليّ بن عبد الله الحلواني : ولم أجد له ترجمة ، كما لم أجد ترجمة لُمتَابِعِهِ عن المزني عبدِ الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير ، لكنهما يرويان الرسالة ومعهما جمع من أهل العلم بمذهب السنة من أصحابهما ، فقد قال

---

(١) تاريخ دمشق ٢ / ١٠٧ ، ومعجم البلدان ٥ / ٤٢٥ .

(٢) قال أحمد تيمور باشا في كتابه «ضبط الأعلام» (ص ١٦٤) : « الغالب في كتب التاريخ المطبوعة تصحيفه بالبازوري بالموحّدة فليتنبّه له » .

الحلواني : « كنت بطرابلس المغـرب ، فـذكـرت أنا وأصـحـاب لنا السّنّة . . . »[1] .

وقال عبد الكريم : « جالست عليّ بن عبد الله الحلواني بأطرابلس المغرب في مجلس مذاكرة ، وكنّا جماعة من أهل العلم بمذهب السّنّة . . . »[1] .

النّسخة الثانية :

وقد ضمّنها ابن القيّم كتابَه : « اجتماع الجيوش الإسلامية »[2] (ص١٦٦ – ١٧٠) .

قال ابن القيم : « قول صاحبه[3] إمام الشافعية في وقته أبي إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني في : « رسالته في السّنة » التي رواها أبو طاهر السّلفي عنه بإسناده ، ونحن نسوقها بلفظها كلّها . . . » .

وذكر بدايتها الحافظ الذّهبي في « العلو » (ص ١٣٥) .

النّسخة الثّالثة : وَصُورَتُها في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري – حفظه الله تعالى – تحت رقم (٧٠٩) ، في أربع صفحات من القطع الكبير ، بخط نسخ ، مقاسها (٨٫٧٠ X ٥٫٥٠)، مسطرتها (٢٩) .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

هذه النسخة تقع ضمن مجموع لكن المجموع غير موجود في مكتبة

---

(١) كما في بداية النسختين .

(٢) المطبوع بتحقيق د . عواد الله المعتق .

(٣) الضمير يعود على الإمام الشافعي .

شيخنا حتى نعرف اسم الناسخ وتاريخ النسخ إن وجد في آخره ، لكن قد يكون الناسخ هو محمد بن مسعود بن إبراهيم الموجود في أوّل الإسناد ، وقد قال : « يقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن مسعود بن إبراهيم : قرأت جميع عقيدة المزني على الفقيه السّيّد الصالح أبي بكر بن حسن بن علي بن يعيش . . . وكان الفراغ من القراءة في شهر شوّال سنة خمس وأربعين وستّمائة » .

تراجم رواة هذه النّسخة :

هذه النّسخة يرويها :

* محمّد بن مسعود بن إبراهيم (٦١٨ هـ – ٦٧٧ هـ) .

قال الشيخ على بن حسن الخزرجي : « وفيها – أي سنة ٦٧٧ هـ – توفي الفقيه الفاضل أبو عبد الله محمد بن مسعود بن إبراهيم بن سالم بن أبي الخير ابن محمد الصحاوي ، وكان مولده في النّصف من شعبان سنة ثماني عشرة وستمائة ، وتفقّه في بداءته بابن يعيش [١] ، وبعبد الله بن عبد الرحمن ، وأخذ درجة الفتوى بعدهما ، وارتحل إلى عدة من الأماكن في طلب العلم ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً مبارك التدريس » . [٢]

ومحمد بن مسعود هذا يرويها عن :

* أبي بكر بن حسن بن علي بن يعيش : وهو المذكور سابقاً في ترجمة

(١) وهو شيخ محمد بن مسعود في سند النسخة كما يظهر والله أعلم .

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدّولة الرّسولية ١ /٢٠٧ .

تلميذه محمد بن مسعود .وجاء وصفه في السّند أنّه : « الفقيه ، السيّد الصّالح » .

وابن يعيش يرويها عن :

* محمّد بن مضمون – بحق روايته – : جاء في السّند أنّه :

« الفقيه السيّد العالم» . ويظهر أنه كان مشهورا بالفقه ؛ فقد ذُكر في مواطن من كتاب الخزرجي : « العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية » ، وهي : ١/٦٥ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ٢٣٠ .

ومحمد بن مضمون هذا يرويها عن :

* أبي السّعود بن خيران : جاء في السّند أنّه : « الفقيه ، الفاضل ، العالم» . وقال عنه تلميذه عمر بن علي بن سَمُرَة الجعدي :

« وممن أخذ عن الإمام يحي بنِ أبي الخير وتفقّه به من أهل الملحمة ، الفقيه ، الزاهد ، الورع ، شيخي أبي [١] السعود بن خيران ، ولد سنة ثماني عشرة وخمسمائة ، جمع بين الفقه والقراءات ، وأجازه في « الملخص » في الجدل، أخذ عن الإمام يحي : « المعتمد في الخلاف » و « غريب أبي عبيد »، و « الخوافي » في اللّغة ، وتفقه بعبد الله بن يحي الصعبي » [٢] .

وأبو السعود هذا قرأها على :

* ربيع بن مسلم : وصف في السند أنه : « الفقيه » ولم أجد له

---

(١) كذا في المطبوع ، وصوابه : أبو .

(٢) طبقات فقهاء اليمن (ص ١٩٢) .

ترجمة .

وربيع قرأها على :

* عليّ بن عيسى : وصف في السند أنه : « الفقيه » .

وهو - والله أعلم- عَلِيّ [1] بن عيسى بن حمزة بن وَهّاس بن أبي الطيّب ، الشريف السّليماني الحسني ، أبو الحسن المكّي ، المعروف بابن وهّاس (... - ٥٥٦ هـ) [2] :

قال العماد : « كان ذا فضل غزير، وله تصانيف مفيدة ، وقريحتهُ في النظم والنثر مُجيدة . قرأ على الزّمخشري بمكة وبرز عليه ، وصُرِفَت أَعِنَّةُ طلبة العلم بمكة إليه » [3] . وقال الفاسي : « كان ابن وهّاس هذا إمام الزيدية بمكة » [4] .

وعلى بن عيسى يرويها عن :

* مقبل بن زهير : (... - ٥٧٧ هـ) .

جاء في السند أنه : « الفقيه الصالح » . وقال عنه الجعدي : « الفقيه

---

(١) وفي بعض المراجع عُلَيّ بالتصغير واستبعده الفاسي فقال في « العقد الثمين » (٦ / ٢٢٠) : « وهذا بعيد أن يقع من الأشراف ، لفرط حبّهم في علي رضي الله عنه ، فلا يصغرون اسمه » .

(٢) هكذا أرّخ لوفاته ابن فهد في « إتحاف الورى » (٢ / ٥٢٤)، وقال الصفدي في « الوافي بالوفيات » القسم المخطوط : « توفي سنة نيف وخمسين وخمسمائة ، وهو في عشر الثمانين وأصله من اليمن » ، ذكر قول الصفدي هذا المعلق على « العقد الثمين » ٦ / ٢١٧ .

(٣) خريدة القصر (٣ / ٣٢ -٣٣)

(٤) العقد الثمين (٦ / ٢٢٠).

الزاهد الورع مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني ... كان فقيها شاعراً زاهداً ورعاً قوّاما متقلّلا ، له مختصر مليح في الفرائض ...

وفي السنة التي قَدِم فيها سيف الإِسلام اليمن [1] ، مات الفقيه مقبل وله دون الخمسين سنة » [2] .

ومقبل يرويها عن :

* عبد الملك بن أبي ميسرة (... - ٤٩٣ هـ) .

قال الجعدي : « الشيخ الحافظ المحدث في اليمن ، عبد الملك بن محمد ابن أبي ميسرة اليافعي ... سمع من القاسم بن محمد ، ولقي أبا عبد الله محمد بن الوليد بن عقيل المالقي العكِّي بمكة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وأخذ عنه ، روى عن[3] الفقيه أبي بكر أحمد بن محمد اليَزْدِي بعدن « مختصر المزني » ، وكتاب « الرسالة » للشافعي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وروى عن أيوب بن محمد بن كُدَيس كتاب « الرقائق » لابن المبارك ، وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن منصور بن أبي الزعفراني العدني بعدن ، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

---

(١) قال المعلق فؤاد سيّد : « هو الملك العزيز سيف الإِسلام طغتكين بن أيوب الذي وجهه أخوه السلطان صلاح الدين الأيوبي إلى اليمن سنة ٥٧٧ هـ . (بلوغ المرام ٤١) » .

(٢) طبقات فقهاء اليمن (ص١١٥) .

(٣) في الأصل (عنه) .

وكان شيخاً زاهداً فاضلاً ورعاً ومات يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة » [١] .

وقال تقي الدين الفاسي : « عبد الملك بن محمد بن [أبي] ميسرة ، أبو الوليد اليافعي ، كان فقيهاً عالماً ، نقّالا للمذهب ، ثبتاً في النقل ، رحّالا في طلب العلم ، عارفاً بطرق الحديث وروايته ، يعرف بالشيخ الحافظ ، حجّ سنة إحدى وخمسين وأربعمائة [٢] ، فأدرك بمكة الشيخ سعدا الزنجاني [٣] ، فأخذ عنه ، وعن أبي عبد الله محمد بن الوليد ... » [٤] .

وعبد الملك هذا يرويها عن :

* سعد بن عليّ الزّنجاني (٣٨٠ هـ – ٤٧١ هـ) :

قال الذّهبي : « الإمام ، العلاّمة ، الحافظ ، القدوة ، العابد، شيخ الحرم ، أبو القاسم ، سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزّنجاني ، ... ولد سنة ثمانين وثلاث مئة تقريباً ، وسمع أبا عبد الله بن نظيف ، والحسين بن ميمون الصّوفي ... حدّث عنه أبو بكر الخطيب – وهو أكبر منه – وأبو المظفر منصور بن عبد الجبّار السمعاني ...

قال أبو سعد : كان سعد حافظا متقناً ، ثقة ، ورعاً ، كثير العبادة.توفي

---

(١) طبقات فقهاء اليمن ص ٩٨ –٩٩ .

(٢) في تاريخ ثغر عدن ص ١٥٨ : ٤٣١هـ .

(٣) وهو شيخه في سند النسخة تأتي ترجمته بعده – إن شاء الله تعالى –

(٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥ / ٥١٤) .

في أول سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ...» [١].

* والزنجاني يرويها عن أبي محمّد الجِلْيَاني [٢] ، عن أبيه : ولم أعرفهما وأبوه يرويها عن:

* أبي عبدالله الحسين بن عليّ الأهوازي:

وهو -والله أعلم- : « الحسين بن علي بن جعفر بن عبد لله بن عبد الرحمن بن محمّد بن جعفران أبو عبد الله الحنبلي الأصبهاني. قدم بغداد

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨ / ٣٨٥). ولسعد قصيدة في قواعد أهل السنة أوّلها:

تدبّر كلام الله واعتمد الخبر ودع عنك رأياً لا يلائمهُ أثر.

ونهج الهدى فالزمه واقتد بالألى همُ شهدوا التنزيل عَلّك تنجبر.

السير (١٨ / ٣٨٧-٣٨٨). وله شرح عليها نقل منه ابن القيّم في « اجتماع الجيوش الإسلامية » (ص ١٩٧ -١٩٨) . وله أجوبة سئل عنها في السنة ، فأجاب عنها بأجوبة أئمة السنة وصدرها بجواب إمام وقته أبي العباس ابن سريج ، وجواب ابن سريج هذا ذكره كلّه ابن القيم في « الاجتماع » (ص ١٧٠ -١٧٤) ، وبعضه الذهبي في « العلو » (ص ١٥٢ -١٥٣) ، وله نسخة مخطوطة ضمن المجموع (١٦٩٤) بالجامعة الإسلامية كما سبق (ص٤٢) . ومن مؤلفات الزنجاني جزء حديثي له صورة في مكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري - حفظه الله تعالى - تحت رقم (٥٠٥) . قال ابن القيم عن الزنجاني: « هو إمام في السنة» ، وقال الذهبي : « كان من دعاة السنة وأعداء البدعة». انظر : « الاجتماع» (ص ١٩٧) و« العلو» (ص ١٨٩) .

(٢) والجِلياني نسبة إلى جِلْيَانَةَ ، وهي حصن بالأندلس من أعمال وادي آش . معجم البلدان ٢ / ١٥٧ .

وحدّث بها عن عبدالله بن الحسن بن بندار المديني ، وأبي جعفر بن أبي أترجة الضرير ، وأبي القاسم الطبراني [1] ، وأبي شيخ الأصبهاني ، وعليّ بن أحمد بن عبد الله المقدسي . حدثني عنه الحسن بن محمد الخلال ، ومحمد بن محمد بن علي الشروطي » [2] .

والحسين هذا يرويها عن:

* أبي القاسم سليمان بن أيوب الطبراني اللّخمي (٢٦٠ هـ - ٣٦٠ هـ) وذلك بأصبهان إملاء .

قال الذهبي : « هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرحّال ، الجوال ، محدث الإسلام ، علم المعمّرين ، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير اللّخمي الشامي الطبراني ، صاحب المعاجم الثلاثة . مولده بمدينة عكّا في شهر صفر سنة ستين ومئتين . سمع [3] من هاشم بن مرثد الطبراني ، وأحمد ابن مسعود الخياط ... حدّث عنه : أبو خليفة الجمحي ، والحافظ ابن

---

(١) وهو شيخه في هذا الإسناد.

(٢) الخطيب : تاريخ بغداد (٨ / ٧٧).

(٣) قال الذهبي في « تذكرة الحافظ » (٣ / ٩١٢) : « حدث عن الف شيخ أو يزيدون » . وقد رتب شيوخه السخاويُّ في كتاب سماه: « ترتيب شيوخ الطبراني » كما في « فهرس الفهارس » ٢ / ٩٩١ للكتاني. وقد بحث عنه كثيرا شيخنا حماد الأنصاري فلم يعثر عليه، ممّا حداه على تأليف كتاب له ضخم سمّاه : « بلغة القاصي والداني من تراجم مشايخ الطبراني » يسّر الله نشره.

عُقدة... وقد عاش الطبراني مائة عام وعشرة أشهر. قال أبو نعيم الحافظ: توفي الطبـراني لليلتين بقـيتـا من ذي القـعـدة سنة ستّين وثلاث مـئـة بأصبهان »[1].

والطبراني يرويها عن:

* عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير: ولم أجد له ترجمة. وقد تابعه عن المزني صاحبُه عليّ بن عبد الله الحلواني، انظر ص ٥٤-٥٥.

---

(١) للحافظ ابن منده تلميذ الطبراني جزء في ترجمة شيخه سماه: « جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه» طبع بتحقيق عبد المجيد السّلفي ضمن المجلد (٢٥ / ٣٢٩-٣٦٨) من معجم الطبراني الكبير.

عنوان الرّسالة :

جاء في النسخة الأولى من قول الحلواني : « فكتبنا إليه كتاباً نريد أن نستعلم منه ، يكتب إلينا « شرح السنة » في القدر ، والإرجاء ، والقرآن . . »[1] .

وقال المزني آخر رسالته : « فهذا « شرح السنة » تحرّيت كشفها . . . »[2] .

وقريب من هذا قولُ ابن القيّم : « رسالته في السّنة »[3] .

وهناك عناوين أخرى مثل :

– معتقد الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني كما في الورقة الأولى من النسخة الأولى .

– عقيدة الإمام المزني كما في سماعات النسخة الأولى .

والأقرب – والله أعلم – هو : « شرح السّنّة » لما ذكره المزني آخر الرّسالة .

توثيق نسبة الرسالة للمزني :

نسبها له الحافظ شمس الدّين الذهبي ونقل منها قطعة ، أما العلامة ابن

---

(١) انظر ص ٧٣ .

(٢) انظر ص ٩٠ .

(٣) اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٦٦ .

القيم فإنه أوردها كلّها ناسباً إيّاها للمزني .

كما أنّني لم أجد من نسب الرسالة لغير المزني .

عملي في تحقيق الرسالة :

١- نسخت الرسالة ، واعتبرت النسخة الأولى هي الأصل لما يلي :

أ- لاعتماد ابن القيم والذّهبي على سندها .

ب- لاحتوائها على زيادات وشروح للكلمات لا توجد في غيرها .[1]

ج- لكون سماعاتها أكثر .

٢- رمزت للنسخة الثانية بـ « ب » ، وللثالثة بـ « ج » ، ولما في « العلو » للذهبي بـ « ع » .

٣- الزيادات التي في ب و ج و ع جعلتها بين معقوفين .

٤- قسّمت الرسالة إلى فقرات ، وجعلت لكلّ فقرة رقماً .

٥- وضعت لكل فقرة عنوانا مناسباً زيادة في التوضيح .

٦- أُثْبِتُ في التحقيق ما على النسخة الأولى من تعليقات مهمّة .

---

(١) إلاّ زيادات قليلة ذكرتها في موضعها .

٧- أثبت في الهامش ما جاء عن المزني من نصوص أخرىٰ في العقيدة توافق ما جاء عنه في الرسالة.

٨- أنبّه على أهمّ الاختلافات بين النّسخ في هوامش الرسالة .

٩- وصفت النسخ المعتمدة في التحقيق مع ترجمة من تيسر من رجال النسختين : الأصل و (ج).

١٠- علّقت على بعض المواطن المهمّة في الرّسالة .

١١- وأخيراً وضعت خمسة فهارس وهي :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم .

رابعاً : فهرس المصادر والمراجع .

خامساً : فهرس المواضيع والفوائد.

اللـوحة الأولى من «النسخة الأولى»

الجنة ونخلص لكل رجل منهم من الجنة بقدر الذي أوجبت لهم [illegible]
ومن التفضيل ثم الصحابة من بعدهم رضي الله عنهم وبقية الفضلاء
ويذكرون محاسن أفعالهم ويمسكون عن الخوض فيما شجر بينهم [illegible]
أحق الناس بعد نبيهم ارتضاهم الله سبحانه لصحبة نبيه وخلقه [illegible]
لدينه فهم أئمة الدين وأعلام المسلمين رحمة الله عليهم أجمعين
ولا يتركون شهود الجمعة وصلاتها مع بر الأئمة وفاجرها
لا زماما كان من البدعة بريا والجهاد مع كل إمام عدل أو جائر
والحج واقتصار الصلاة في الأسفار والاختيار بين الصيام والإفطار
في الأسفار هذه [illegible] اجتمع عليها [illegible] والولوع من
[illegible] فقرب الله [illegible] بما [illegible]
[illegible] فتمسكوا بحبل الله واتبعوا [illegible]
فنصروا [illegible] بالله والتقوى [illegible]
والبين في اتباع آثارهم [illegible] هذا شرح السنة [illegible]
[illegible] بما [illegible]

له بالقيام على الأقراب بهم بالاختيار [illegible] وأسباغ
الطهارة [illegible] وأداء الصلوات على المستطاعات وإتيان الزكاة
لأهل الجدات والحج لأهل الجدة والاستطاعات وصيام الشهر
[illegible] وخمس صلوات سنها رسول الله صلاة الوتر كل
ليلة وركعتا الفجر وصلاة الفطر والنحر وصلاة كسوف الشمس والقمر
إذا نزل وصلاة الاستسقاء [illegible] واجتناب المحارم
والاحتراز من النميمة والكذب والغيبة والبغي [illegible]
على [illegible] ما لا يحل [illegible]
ولا طالع [illegible] والمشارب والملابس واجتناب الشهوات [illegible]
[illegible] المحرمات [illegible]
[illegible] ومن الرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible] رب العالمين
[illegible] الرسالة [illegible]

اللوحة الأخيرة من « النسخة الأولى »

النسخ بسم الله الرحمن الرحيم عقيدة الامام ابي ابرهيم اسماعيل
بن يحيى المزني رحمة الله عليه تقول الفقير الى الله تعالى محمد بن مسعود بن [illegible]
قرأت جميع عقيدة المزني على الفقيه السيد الصالح ابي بكر بن حسن بن علي بن [illegible]
وانبانا عن الفقيه السيد العالم محمد بن ميمون بحق قراءته على الفقيه ابي
العالم ابي السعود بن جبران بحق قراءتها على الفقيه ربيع بن مسلم بحق قراءتها على الفقيه
علي بن عيسى في مسجد ونبرها قراها على الفقيه الصالح مقبل بن زهير قال اخبرني
عبد الملك بن ابي ميسرة قال انا سعد بن علي الزنجاني بمكة حرسها الله تعالى
قال نا ابو احمد الحلواني قال نا ابي قال نا ابو عبد الله الحسين بن علي الاهوازي
نا ابو القسم سليمن بن ايوب الطبراني اللخمي باصبهان املاء قال نا عبد الكريم
بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير عن المصنف المذكور ابي ابرهيم اسماعيل بن يحيى
المزني رحمة الله عليه وكان الفراغ من القراءة في شهر شوال سنة خمس واربعين
وستماية قال هذا عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير جالست علي
بن عبد الله الحلواني باطرابلس المغرب في مجلس منزله وجماعة من اهل العلم
يذهبون بالسنة تجري ذكر علماء بذلك مثل مالك والشافعي وابي حنيفة وسفيان
الثوري وداود الاصفهاني واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل والمزني
تعارض معارض في المزني رحمه الله بعلمه وقال ليس من حملة الدين فقلنا
لم ذلك قال لاني سمعته يتكلم في القدر ويجادل بالقياس والنظر فعظمنا ذلك
السمعة عنه واحببنا ان نعلم حقيقة ذلك فكتبنا اليه كتابا نساله ان يشرح
لنا حقيقة اعتقاده في القدر والارجا والسنة والبعث والنشور والموازين
والصراط ونظر الناس الى وجه الرب تعالى في يوم القيامة وسالناه الجمع والاختصار
في الجواب فلما ان وصل اليه الكتاب رد الينا جوابه بسم الله الرحمن الرحيم
عصمنا الله واياكم بالتقى ووفقنا واياكم لمراشد الهدى اما بعد فانك اصلحك الله

سألتني

الصفحة الأولى من « النسخة الثالثة »

الإتباع فنعصم والإرجاء وزوائد بدا فنحتد وانحن بالله والقوة وعليه متوكلون

والله في اتباع آثارهم راغبون بهذا شرح السنة تحريت كشفها واوضحتها فمن

وفقه الله للقيام بما بينته مع عون الله عز وجل له بالاحتياط في النجاسات

واسباغ الطهارات وأداء الصلوات والحج على الاستطاعات وصيام الشهر

لأهل الصحات وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد الصلوات

صلاة الوتر وصلاة الفطر وصلاة النحر وصلاة خسوف الشمس والقمر إذا نزل

وصلاة الاستسقاء متى حل واجتناب المحارم في المشارب والمطاعم والملابس

واجتناب الشهوات فإنها داعية لركوب المحرمات فمن رعى حول الحمى يوشك أن

يواقعه فمن عمل بهذا فهو على هدى ومن الرحمة على رجاء وفقنا الله وإياكم

إلى سبيله الأقوم بمنه الجسيم الأقدم وجلاله العلي الأكرم والسلام على من

قرأ علينا السلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تمت العقيدة والحمد لله

> الصفحة الأخيرة من « النسخة الثالثة »

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا [١] الفقيه الإمام شمس الدين أبو العز يوسف بن عمر بن أبي نصر الهَكَّارِي ، في شهر صفر سنة ست عشرة وستمائة ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة بقية السلف أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس المَارَاني من لفظه بالموصل ، في تاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الصالح العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حَمْد [٢] بن مُفَرّج بن غياث اَلأَرْتَاحِيّ ، بقراءتي عليه بفسطاط مصر [٣]، قال : أخبرنا الشيخ المسند العالم أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفَرَّاء فيما أذن فيه لي (ح) [٤]

قال الشيخ إبراهيم بن عثمان [٥] : وأخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفَة الأصبهانيّ السِّلفيّ في كتابه إلينا من الإسكندرية ، في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمسمائة [٦]،

---

(١) القائل : (أخبرنا) هو عز الدين أبو محمد عبد الرازق بن رزق الله الرسعني الحنبلي المتوفى سنة (٦٦٠هـ) ، وقد تقدمت ترجمته (ص٤٥) .

(٢) في الأصل : (أحمد) ، والتصويب من كتب التراجم .

(٣) علم مدينة مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه حين افتتحها . تاج العروس ٥ / ١٩٩ .

(٤) علامة تحويل الإسناد .

(٥) هو أبو إسحاق الماراني الذي سبق في الإسناد ؛ فهو يروي الرسالة عن شيخيه السِّلفي والأرتاحي .

(٦) أي قبل وفاة السِّلفي بسنتين .

قال : أخبرنا الشّريف أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن بِتنَّة الأنصاري بمكة بقراءتي عليه في سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، قالا : أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن عليّ النسوي الفقيه ، قدم علينا مكة ، أخبرني أبو محمد إسماعيل بن رجاء ابن سعيد العسقلاني بعسقلان (١) ، أخبرني (٢) أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي وأبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني ، قالا : أخبرنا (٢) أحمد بن بكر اليازوري (٣)، [قال] :(٤) حدثني الحسن بن علي اليازوري(٣) الفقيه، حدثني علي بن عبد الله الحلواني، قال: كنت بطرابلس(٥) المغرب ، فذكرت أنا وأصحاب لنا السنة إلى أن ذكرنا [أبا

---

(١) عسقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر . معجم البلدان ٤ / ١٢٢ . ومن هنا بداية ماذكره الذهبي في « العلو » ص ١٣٥ .

(٢) في ع : أنبأنا .

(٣) تصحف في ع إلى البازوري .

(٤) من ع .

(٥) مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض إفريقية من بلاد المغرب . مراصد الاطلاع ١ / ٩١ . وهي المسماة الآن : ليبيا .

هذا وقد تابع عليٌّ بن عبد الله الحلواني عن الإمام المزني : عبدُ الكريم بن عبد الرحمن ابن معاذ بن كثير كما في سند النسخة الثانية والتي فيها : « يقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن مسعود بن إبراهيم : قرأت جميع عقيدة المزني على الفقيه السيد الصالح أبي بكر بن حسن بن علي بن يعيش ، كما يرويها عن الفقيه السيد العالم محمد بن مضمون بحق روايته عن الفقيه الفاضل العالم أبي السعود بن خيران ، كما قرأها على الفقيه ربيع بن مسلم ، كما قرأها على الفقيه علي بن عيسى في مسجد « وَقِير» * ، كما قرأها على الفقيه الصالح مقبل بن زهير ، قال : أخبرني عبد الملك بن أبي ميسرة =

---

* موضع قبل قدس قال أبو ذؤيب الهذلي :

فإنك عمري أيَّ نظرةَ ناظرٍ نظرتَ وقدسٌ دوُننا وَوَقيرُ . معجم ما استعجم ٤ / ١٣٨٢ .

إبراهيم] [١] المزني [رحمه الله] [١] ، فقال بعض أصحابنا : بلغني أنه [كان][١] يتكلم في القرآن ويقف عنده ، وذكر آخر أنه يقوله [٢] ، إلى أن اجتمع معنا قوم آخرون[٣] ، فغم الناس ذلك غمّا شديدا ، فكتبنا إليه كتابا نريد أن نستعلم منه؛ يكتب [٤] إلينا « شرح السنة » في القدر ، والإرجاء ، والقرآن ، والبعث والنشور، والموازين ، وفي النظر ، فكتب [إلينا] [١]

= قال : أنا سعد بن علي الزنجاني بمكة – حرسها الله تعالى – قال : نا أبو محمد الجلياني ، قال: نا أبي ، قال: نا أبو عبد الله الحسين بن علي الأهوازي ، نا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني اللخمي بأصبهان إملاء ، قال : أنا عبد الكريم بن عبدالرحمن بن معاذ بن كثير ، عن المصنف المذكور أبي إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني – رحمة الله عليه – ، وكان الفراغ من القراءة في شهر شوّال سنة خمس وأربعين وستمائة، قال هذا عبد الكريم بن عبد الرحمن بن معاذ بن كثير :

جالست علي بن عبد الله الحلواني بطرابلس المغرب في مجلس مذاكرة ، وكنا جماعة من أهل العلم بمذهب السنة ، فجرى ذكر علماء بذلك ، مثل مالك والشافعي وأبي حنيفة وسفيان الثوري وداوود الأصفهاني وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل والمزني . فعارض معارض في المزني – رحمة الله عليه – ، وقال : ليس من جملة العلماء ، قلنا : فلم ذلك ؟ قال : لأني سمعته يتكلم في القدر ، ويجادل بالقياس والنظر ، فغمنا ذلك أن نسمعه عنه ، وأحببنا أن نعلم حقيقة ذلك ، فكتبنا إليه كتابا نسأله أن يشرح لنا حقيقة اعتقاده في القدر ، والإرجاء ، والسنة ، والبعث والنشور ، والموازين ، والصراط ، ونظر الناس إلى وجه الرب تعالى في يوم القيامة ، وسألناه الجمع والاختصار في الجواب ، فلما أن وصل إليه الكتاب رد إلينا جوابه (فذكر الرسالة) .

---

(١) من ع .

(٢) أي لا يتوقف كما في هامش المخطوط .

(٣) كذا في : ع ، وفي الأصل : أخر .

(٤) في ع : فكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم

عصمنا الله وإياكم بالتقوى [١] ، ووفقنا وإياكم لموافقة [٢] الهدى ، أما بعد ؛ فإنك [أصلحك الله] [٣] سألتني أن أوضح لك من السنة أمرا تصبر [٤] نفسك على التمسك به ، وتدرأ به عنك شبه الأقاويل ، وزيغ محدثات الضالين [٥] . وقد شرحت لك منهاجا موضحا [٦] [منيرا] [٧] لم آل نفسي وإياك فيه نُصحا ، بدأت فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد [٨] .

الحمد لله أحق من ذكر [٩] ، وأولى من شكر ، وعليه أثني ، الواحد الصمد ، [الذي] [١٠] ليس له صاحبة ولا ولد ، جل عن المثيل [١١] ؛ فلا شبيه له ولا عديل ، السميع البصير ، العليم الخبير ، المنيع الرفيع .

---

(١) في جـ : بالتّقى .

(٢) في جـ : لمراشد .

(٣) من جـ .

(٤) كذا في ب وفي الأصل : يصبّر .

(٥) في جـ : من السنة ما تزول به عنك شبه الأقاويل وزخرف الأباطيل .

(٦) في ب و جـ : واضحا .

(٧) من جـ .

(٨) في جـ : بدأت فيه بحمد الله ، الحمد لله ذي الرشد والتسديد .

(٩) كذا في جـ و في الأصل : ما بدئ ، وفي ب : مابدأ .

(١٠) من جـ .

(١١) كذا في جـ وفي الأصل وب : المثل .

العلُوّ

١ – [عال] (١) على عرشه [في مجده بذاته] (٢) ، وهو (٣) دان (٤) بعلمه من خلقه . أحاط علمه بالأمور ، وأنفذ في خلقه سابق المقدور ، [وهو الجواد الغفور] (٥) ، [و] (٦) ﴿ **يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور** ﴾ . (٧)

---

(١) من ب و جـ و ع لكن في جـ : العالي .

(٢) من جـ .

فائدة : قال الحافظ الذهبي – بعد أن أورد قول ابن أبي زيد القيرواني : « وأنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته ، وأنه في كلّ مكان بعلمه » – : « قد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وكذلك أطلقها يحى بن عمار واعظ سجستان في « رسالته » ، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب « الإبانة » له . وكذلك أطلقها ابن عبد البر ، وأحمد بن ثابت الطرقي الحافظ ، والشيخ عبد القادر الجيلي ، والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفة ، وإنما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا ، وبين كونه تعالى فوق العرش ، فهو كما قال ومعنا بالعلم ، وأنه على العرش كما أعلمنا . وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء . وبلا ريب أن فضول الكلام تركه من حسن الإسلام » ا هـ بإيجاز من كتاب « العلو » ص ١٧١ – ١٧٢ .

(٣) كذا في ب وفي الأصل : فهو .

(٤) في جـ : والداني .

(٥) من جـ .

(٦) من ب .

(٧) غافر : ١٩ .

القضاء والقدر

٢- فالخلق عاملون بسابق علمه [١] ، ونافذون لما خلقهم له من خير وشر [٢] ، لايملكون لأنفسهم من الطاعة نفعا ، ولا يجدون إلى صرف المعصية عنها دفعا .

الملائكة

٣ - خلق الخلق بمشيئته عن [٣] غير حاجة كانت به . فخلق [٤] الملائكة جميعاً لطاعته ، وجبلهم [٥] على عبادته ؛ فمنهم ملائكة بقدرته للعرش حاملون، وطائفة منهم حول عرشه يسبحون ، وآخرون بحمده يقدسون ، واصطفى منهم رسلا إلى رسله ، وبعض مدبرون لأمره [٦] .

آدم - عليه السلام -

٤ - ثم خلق آدم بيده ، وأسكنه جنته ، وقبل ذلك للأرض خلقه ، ونهاه عن

---

(١) هذا رد على القدرية الذين يزعمون أن الله تعالى لا يعلم المعاصي حتى تكون . وقد سأل المزني شيخه الشافعي فقال : يا أبا عبد الله ، من القدرية ؟ فقال : هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون . أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » ٢ / ٣٥٤ بإسناده .

(٢) في جـ : فالخلق عاملون للخير بأمره ، وللشر بقضائه ، نافذون ومنقادون لما خلقهم له من خيره وشره ، ونفعه وضره .

(٣) في ب وجـ : من .

(٤) في جـ : وخلق .

(٥) في جـ : وجبرهم .

(٦) في جـ : بأمره .

شجرة قد نفذ [١] قضاؤه عليه بأكلها ، ثم ابتلاه بما نهاه عنه منها ، ثم سلط عليه عدوه [٢] فأغواه عليها ، وجعل أكله لها إلى الأرض سببا [٣] ، فما وجد [٤] إلى ترك أكلها سبيلا ، ولا عنه لها مذهبا .

الجنة والنار

٥ – ثم خلق للجنة من ذريته أهلا ، فهم بأعمالها بمشيئته عاملون ، وبقدرته [٥] وبإرادته ينفذون [٦] .

وخلق من ذريته للنار أهلا ، فخلق [٧] لهم أعينا لا يبصرون بها ، وآذانا لا يسمعون بها ، وقلوبا لا يفقهون بها ؛ فهم بذلك عن الهدى محجوبون[٨] ، وبأعمال أهل النار بسابق قدره يعملون .

الإيمان

٦ – والإيمان قول وعمل [مع اعتقاده بالجنان ، قول باللسان ، وعمل

---

(١) في جـ : قد كان تقدم .

(٢) في جـ : وسلط عدوه عليه .

(٣) في ب :وجعل أكله لها إلى الأرض سببا ، وفي جـ: وجعل أكله منها إلى إسكانه الأرض سببا .

(٤) في جـ: ولم يجد .

(٥) كذا في ب ، وفي الأصل : بقدره .

(٦) في جـ : ثم خلق من ذريته للجنة أهلا يعملون بأعمالها وإنما بمشيئته يعملون ولإرادته بقدرته ينفذون .

(٧) في جـ : فجعل .

(٨) في ب : محجّبون .

بالجوارح والأركان] [١] ، وهما سيان [٢] ونظامان [٣] وقرينان ، لانفرق [٤] بينهما ، لا إيمان إلا بعمل ، ولا عمل إلا بإيمان [٥] .

والمؤمنون في الإيمان يتفاضلون ، وبصالح الأعمال هم متزايدون [٦] . ولا[٧] يخرجون بالذنوب من الإيمان ، ولا يكفرون بركوب كبيرة ولا عصيان ، ولا نوجب لمحسنهم الجنان بعد من أوجب له النبي صلى الله عليه [وآله] [٨] وسلم[٩]، ولانشهد [١٠]على مسيئهم بالنار .

القرآن

٧ – والقرآن كلام الله عز وجل ، ومن لدنه [١١] ، وليس بمخلوق

---

(١) من جـ .

(٢) أي مثلان كما في الحاشية . وفي ب وجـ : شيئان .

(٣) أي ما ينضم بعضه إلى بعض كما في الحاشية .

(٤) في ب : لا يفرق .

(٥) في جـ : قرينان ونظمان لا نفرق بينهما ؛ فلا إيمان إلا بعمل وقول ، ولا عمل إلا بإيمان وانظر ما سبق نقله ص ٢٣ عن المزني من أن الأعمال من الإيمان .

(٦) كذا في ب ، وفي الأصل : متزيدون ، وفي جـ : وبصالح أعمالهم يتزايدون .

(٧) في جـ : فلا .

(٨) من ب .

(٩) في جـ : ولا نوجب لمحسنهم الجنة إلا الذين أوجب لهم النبي ﷺ .

(١٠) في ب : ولا يشهد .

(١١) في ب و جـ و ع : ومن الله .

فيبيد[١]

الصّفات

٨ – [وكلمات الله] [٢] ، وقدرة الله ، ونعته [٣] وصفاته ، كاملات غير مخلوقات [٤] ، دائمات أزليات [٥] ، وليست بمحدثات [٦] فتبيد ، ولا كان ربنا ناقصا فيزيد .

جلّت صفاته عن شبه [صفات] [٧] المخلوقين [٨] وقصرت عنه فطن

---

(١) في جـ : فينفد .

وقد قال أبو عوانة : دخلت على أبي إبراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه ، فقلت له : ما قولك في القرآن ؟ فقال : كلام الله غير مخلوق . فقلت : هلاّ قلت قبل هذا ؟ قال : لم يزل هذا قولي ، وكرهت الكلام فيه ؛ لأن الشافعي كان ينهى عن الكلام فيه ، يعني البحث والجدال في ذلك . أخرجه الحاكم في ترجمة أبي عوانة ، قال – أي الحاكم – : سمعت يحي بن منصور القاضي يقول : سمعت أبا عوانة – رحمه الله – به . كذا في « العلو » ص١٥٧ . قال الألباني في « مختصره » ص ٢٣٣ : «الإسناد جيد» . .

وانظر مبحث : دفع فرية عن الإمام المزني ص ٢٤ – ٢٩ .

(٢) من جـ . .

(٣) تحرفت في ب إلى : نعمته .

(٤) كذا في جـ ، وفي الأصل : كلمات غير مخلوق ، وفي ب وع : كلمات غير مخلوقات .

(٥) في ب : أزلية .

(٦) في ع : وليست محدثات .

(٧) من جـ .

(٨) كذا في ب و جـ و ع ، وفي الأصل : جل صفاته عن شبيه المخلوقين .

الواصفين ، قريب بالإجابة عند السّؤال ، بعيد بالتّعزّز [١] لا ينال .

عالٍ على عرشه ، بائن من [٢] خلقه [٣] ، موجود [و] [٤] ليس بمعدوم ولا بمفقود [٥] .

الآجال

٩ – والخلق ميتون بآجالهم عند نفاد [٦] أرزاقهم ، وانقطاع آثارهم [٧] .

القبر

١٠ – ثمّ هم [٨] بعد الضّغطة في القبور مساءلون [٩] .

---

(١) في ب : بالتعزيز .

(٢) وفي ب و جـ و ع : عن .

(٣) قال الذهبي في « العلو » ص ١٣٥ – بعد هذا – : « وذكر سائر المعتقد » .

واعلم أن لفظة « بائن » كثر ورودها في عقيدة السلف في قولهم : « هو تعالى على عرشه ، بائن من خلقه » وحكاها أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان عن العلماء في جميع الأمصار ، وإنما نطق العلماء بهاتين اللفظتين : « بذاته » و « بائن » – بعد أن لم تكونا معروفتين في عهد الصحابة رضي الله عنهم – لما ابتدع الجهم وأتباعه القول بأن الله في كل مكان ، فاقتضت ضرورة البيان أن يتلفظ هؤلاء الأئمة الأعلام بلفظ « بائن » دون أن ينكره أحد منهم . انظر « مختصر العلو » ص ١٨ للعلامة الألباني .

(٤) من جـ .

(٥) في ب وجـ : ولا مفقود .

(٦) في جـ : فناء .

(٧) أي خطاهم كما في الحاشية .

(٨) في جـ : إنهم .

(٩) في ب و جـ : مسؤولون .

النّشور والحساب

١١ – وبعد البلى [١] منشورون ، ويوم القيامة إلى ربّهم محشورون ، ولدى[٢] العرض عليه محاسبون ، بحضرة الموازين ، ونشر [٣] صحف الدّواوين، أحصاه الله ونسوه ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة لو كان غير الله عزّ وجلّ الحاكم بين خلقه [٤]، [لكنّه] [٥] الله يلي الحكم بينهم [٦] بعدله بمقدار القائلة في الدنيا [٧]، وهو أسرع الحاسبين ، كما بدأه لهم من شقاوة

(١) في جـ : البعث .

(٢) في ب : عند .

(٣) في جـ : بنشر .

(٤) هذا أحد الأقوال في تفسير قوله تعالى : ﴿ **تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة** ﴾ [المعارج : ٤] ، قال الشوكاني في « فتح القدير » ٥ / ٢٨٨ : « يعني أن مقدار الأمر فيه لو تولاه غير الله سبحانه خمسون ألف سنة ، وهو سبحانه يفرغ منه في ساعة » .

(٥) من جـ .

(٦) في ب : فالله يلي الحكم بينهم . وفي ج : لكنه الله يلي الحكم بينهم .

(٧) روى الحاكم ١ / ٨٤ ومن طريقه البيهقي – كما في « نهاية ابن كثير » ١ / ٢٣٥ – والديلمي في « مسند الفردوس » ٤ /٣٣٧ – كما في « الصحيحة» ٥ / ٥٨٤ – عن سويد بن نصر ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حفظه على أنه ثقة مأمون ، فقد أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم ، أنبأ أبو الموجه ، أنبأ عبدان ، ثنا عبد الله بن معمر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال : فذكره . موقوفا عليه . قال العلامة الألباني في « الصحيحة» ٥ / ٥٨٤ : « ووافقه الذهبي على ماقال ، وأرى أن الموقوف في حكم المرفوع ، بل هو أوضح وأبين . والله أعلم . لكن سويدا ليس على شرط الشيخين وإن كان ثقة ، وهو راوية ابن المبارك » .

وسعادة [1] يومئذ يعودون [2] ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير .

الجنّة

١٢ - وأهل الجنّة يومئذ في الجنّة يتنعمون [3] ، وبصنوف اللّذّات يتلذّذون، . وبأفضل الكرامات [4] يحبرون [5] .

الرّؤية

١٣ - فهم حينئذ إلى ربّهم ينظرون ، لا يمارون [6] في النظر إليه [7] ولا يشكّون ، فوجوههم بكرامته ناضرة [8] ، وأعينهم بفضله إليه [ناظرة][9] ، في[10] نعيم دائم مقيم ، و﴿ **لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وما هُم مِّنهَا**

---

(١) في ب: كما بدأهم من له شقاوة وسعادة . وفي جـ : كما بدأهم له من شقي وسعيد . والعبارة مضطربة . والمقصود - والله أعلم - الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ ... **كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة** ... ﴾ [الأعراف ٢٩ - ٣٠] .

(٢) في ب : تعودون .

(٣) في ب : ينعمون . وفي جـ : فأهل الجنة بالجنة يتنعمون .

(٤) كذا في جـ . وفي الأصل وب : الكرامة .

(٥) أي يسرون كما في الحاشية .

(٦) أي لا يشكون كما في الحاشية .

(٧) في جـ : في النظر إليه بذاته .

(٨) أي حسنة كما في الحاشية . وفي جـ : وجوههم إليه بكرامته نضرة .

(٩) من ب وجـ.

(١٠) كذا في ب و ج. وفي الأصل : من .

بِمُخْرَجِين﴾ [١] ، ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ [٢] .

وأهل الجحد [٣] عن ربهم يومئذ محجوبون [٤] ، وفي النار يسجرون [٥] ، ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [٦] و ﴿لاَيُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ و لاَيُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا [كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ] [٧] ﴾ الآية [٨] . خلا من شاء الله من الموحدين إخراجهم منها [٩] .

---

(١) الحجر : ٤٨ .

(٢) الرعد : ٣٥ .

(٣) في جـ : الجحود .

(٤) عن المزني : سمعت إبراهيم بن هرم القرشي يقول : سمعت الشافعي يقول في قوله تعالى : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين : ١٥] : فلما حجبهم في السخط كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضى . فقال له أبو النجم القزويني : يا أبا إبراهيم . به تقول ؟ قال : نعم ، وبه أدين . فقام إليه عصام ، فقبل رأسه ، وقال : ياسيد الشافعيين ، اليوم بيضت وجوهنا . أورده هكذا المقريزي في كتاب « المقفى الكبير » ٥/٣٤٦ ، وأورده مختصرا جدا البيهقي في « مناقب الشافعي » ٢ / ٣٥٣ .

(٥) في ب : مسجرون . وفي جـ : يسحبون .

(٦) المائدة : ٨٠ .

(٧) تمام الآية من جـ .

(٨) فاطر : ٣٦ .

(٩) في ب : إلا من شاء الله إخراجه من الموحدين منها .

طاعة الأئمّة والأمراء ومنع الخروج عليهم

١٤ – و[١] الطّاعة لأولي الأمر فيما [٢] كان عند الله عز وجل مرضيّا ، واجتناب ماكان [عند الله] [٣] مسخطا .

وترك الخروج عند تعدّيهم وجورهم ، والتّوبة إلى الله عز وجل كيما يعطف بهم على رعيّتهم [٤] .

الإمساك عن تكفير أهل القبلة

١٥ – والإمساكُ عن تكفير [٥] أهل القبلة [٦] ، والبراءةِ [٧] منهم فيما

---

(١) في جـ : ثم .

(٢) في جـ : لما .

(٣) من جـ .

(٤) قال ابن أبي العز في « شرح الطحاوية » ص ٣٧٠ : « وأما لزوم طاعتهم وإن جاروا ؛ فلأنه يترتب على الخروج من طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من جورهم ، بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ، ومضاعفة الأجور ؛ فإن الله تعالى ماسلطهم علينا إلا لفساد أعمالنا ، والجزاء من جنس العمل ، فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة وإصلاح العمل .. فإذا أراد الرعية أن يتخلصوا من ظلم الأمير الظالم ، فليتركوا الظلم » .

(٥) في ب : تفكير. وهو تحريف مطبعي .

(٦) من قوله : والتوبة . إلى قوله : القبلة . سقط من جـ .والسياق هناك هكذا : وترك الخروج عند تعديهم وجورهم ، والبراءة منهم فيما أحدثوا إلا بجور .

(٧) أي والإمساك عن البراءة منهم .

أحدثوا ، مالم يبتدعوا ضلالا[1] ؛ فمن ابتدع منهم ضلالا[1] ، كان على[2] أهل القبلة خارجا ، ومن الدّين مارقا ،ويتقرّب إلى الله عز وجل بالبراءة منه[3]، ويهجر [ويحتقر][4]، وتجتنب غدّته[5]؛ فهي أعدى من غدّة الجرب[6].

الصّحابة

١٦ – ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه [وآله][7] وسلم [أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ فهو أفضل الخلق وأخيرهم بعد النبي ﷺ . ونثنّي بعده بالفاروق وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه][8] ؛ فهما وزيرا رسول الله ﷺ ، وضجيعاه [في قبره ، وجليساه في الجنّة . ونثلّث بذي النّورين

---

(١) في ب : ضلالة .

(٢) في ب : عن ، وفي جـ : كان من القبلة خارجا .

(٣) في جـ : فتقربوا إلى الله عز وجل ببغضه والبراءة منه .

(٤) من جـ .

(٥) أي بدعته كما في الحاشية .

(٦) في ب : ونهجر ونجتنب غرته ؛ فهي أعدى من غرة الحرب .

(٧) من ب .

(٨) من جـ ، وفي الأصل : ثم عمر .

عثمان بن عفّان رضي الله عنه .ثمّ بذي الفضل والتّقى علي بن أبي طالب (١)] (٢) رضي الله عنهم أجمعين .

ثمّ الباقين (٣) من العشرة الذين أوجب لهم رسول الله (٤) ﷺ الجنة ، ونخلص (٥) لكل رجل منهم من المحبّة (٦) بقدر الذي أوجب لهم (٧) رسول الله ﷺ من (٨) التّفضيل . ثمّ لـ[سائر] (٩) أصحابه من بعدهم رضي الله عنهم [أجمعين] (٩) .

---

(١) في الأصل : علي كرم الله وجهه وهو من فعل النساخ . قال ابن كثير في « تفسيره » ٣/ ٥١٦- ٥١٧ : « قد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يفرد علي رضي الله عنه بأن يقال : عليه السلام من دون سائر الصحابة أو كرّم الله وجهه ؛ وهذا وإن كان معناه صحيحا لكن ينبغي أن يسوى بين الصحابة في ذلك ؛ فإن هذا من باب التعظيم والتكريم ؛ فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه رضي الله عنهم أجمعين » . وانظر : معجم المناهي اللفظية ص ٢٧١ لبكر أبو زيد .

(٢) من جـ ، وفي الأصل : ثم عثمان ثم عليّ .

(٣) في جـ : بالبقية .

(٤) في جـ : النبي .

(٥) في ب : ويخلص .

(٦) في الأصل : الجنة ، والتصويب من ب .

(٧) في ب : أوجبه له .

(٨) في الأصل : ومن . والكلام إنما يستقيم بحذف الواو .

(٩) من ب .

ويقال بفضلهم ، ويذكرون بمحاسن أفعالهم [١] ، ونمسك [٢] عن الخوض فيما شجر بينهم ؛ فهم [٣] خيار أهل الأرض بعد نبيهم ، ارتضاهم الله عز وجل لنبيّه ، وخلقهم أنصارا لدينه [٤] ؛ فم أئمّة الدين ، وأعلام المسلمين [٥]، [فـ]ـرحمة[٦] الله عليهم أجمعين [٧].

الصّلاةُ وراء الأئمّةِ

والجهاد معهم والحجُّ

١٨ – ولا يترك [٨] حضور [صلاة] [٩] الجمعة ، وصلاتُها مع برّ هذه الأمّة وفاجرها لازم [١٠] ، ما كان من البدعة بريًا [فإن ابتدع ضلالا فلا صلاة

---

(١) في جـ : حالهم .

(٢) في ب : ويمسك .

(٣) في ب : وهم .

(٤) في ب : اختارهم الله عز وجل ، وجعلهم أنصارا لدينه . وفي جـ : ارتضاهم الله لنبيه ، وجعلهم آيات لدينه .

(٥) في جـ : فهم أئمة الهدى وهداة المسلمين .

(٦) من جـ .

(٧) في ب : رضي الله عنهم أجمعين .

(٨) في ب : ولا نترك .

(٩) من ب .

(١٠) في جـ : وصلاتها مع كل برها وفاجرها من هذه الأمة .

خلفه] [(١)] والجهاد مع كل إمام عدل [(٢)] أو جائر [(٣)] ، والحجُّ [(٤)]

---

(١) من جـ . وترك الصلاة خلف من ابتدع ضلالا مقيد بإمكان أدائها مع غيره ، فإن صلاها معه مع إمكانها مع غيره ، صحت صلاته عند أكثر أهل العلم . قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في « مجموع الفتاوى » ٣ / ٢٨٠ :

« إذا ظهر من المصلي – أي إمام الصلاة – بدعة أو فجور ، وأمكن الصلاة خلف من يعلم أنه مبتدع أو فاسق ، مع إمكان الصلاة خلف غيره ، فأكثر أهل العلم يصححون صلاة المأموم . وأما إذا لم يمكن الصلاة إلا خلف المبتدع أو الفاجر كالجمعة التي إمامها مبتدع أو فاجر ، وليس هناك جمعة أخرى ، فهذه تصلى خلف المبتدع والفاجر عند عامة أهل السنة والجماعة » ثم قال ص ٢٨١ :

« وقد كان الصحابة – رضوان الله عليهم – يصلون خلف من يعرفون فجوره ، كما صلي عبد الله بن مسعود وغيره خلف الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وكان قد يشرب الخمر ، وصلى مرّة الصبح أربعا ، وجلده عثمان بن عفان على ذلك . وكان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة يصلون خلف الحجاج بن يوسف ، وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن أبي عبيد وكان متهما بالإلحاد ، وداعيا إلى الضلال » .

(٢) في ب : عادل .

(٣) في جـ : ولا نترك الجهاد في سبيل الله مع كل من جاهد أعداء الله .

(٤) قال الطحاوي في « عقيدته » : « والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين ، برهم وفاجرهم ، إلى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما » .

قال ابن أبي العز ص ٣٧٨ : « لأن الحج والجهاد فرضان يتعلقان بالسفر ، فلابد من سائس يسوس الناس فيهما ، ويقاوم العدو ، وهذا المعنى كما يحصل بالإمام البر يحصل بالإمام الفاجر » .

قصر الصلاة والاختيار بين الصيام والإفطار في الأسفار

١٩ – وإقصار الصّلاة في الأسفار [1] ، والاختيار [2] [فيه] [3] بين الصيام والإفطار في الأسفار [إن شاء صام وإن شاء أفطر] [4] .

اجتماع أئمّة الهدى الماضين على هذه المقالات

٢٠ – هذه مقالات وأفعال اجتمع عليها [5] الماضون الأوّلون من أئمّة الهدى، وبتوفيق الله اعتصم بها التّابعون قدوةً ورِضًى ، وجانبوا التّكلّف فيما كفوا ، فسدّدوا بعون الله ووفّقوا ، لم يرغبوا عن الاتّباع فيقصّروا ، ولم يجاوزوه [تزيدا] [6] فيعتدوا .

فنحن بالله واثقون ، وعليه متوكّلون ، وإليه [7] في اتّباع آثارهم راغبون .

---

(١) في جـ : وتقصير الصلاة في السّفر .

(٢) في ب : والتخيير .

(٣) من ب .

(٤) من جـ .

(٥) في جـ : هذا مقال وفعال اجتمع عليه .

(٦) من جـ . وفيه : ولاجاوزوا .

(٧) في الأصل : وإليهم ، والتصويب من ب وجـ .

المحافظة على أداء الفرائض والرّواتب ، واجتناب المحرمات

[فـ] [1] ـهذا « شرح السّنة » تحرّيت كشفها ، وأوضحتها [2] ؛ فمن وفّقه الله للقيام بما أبنته [3] مع معونته له [4] بالقيام على أداء فرائضه بالاحتياط في النّجاسات ، وإسباغ الطّهارة [5] على الطّاعات [6] ، وأداء الصّلوات على الاستطاعات ، وإيتاء الزّكاة على أهل [7] الجدّات ، والحجّ على أهل الجدّة [8] والاستطاعات ، وصيام الشّهر [9] لأهل الصّحّات ، وخمس صلوات سنّها رسول الله ﷺ [من بعد الصلوات] [10] : صلاة الوتر [في] [11] كل ليلة ،

---

(١) من ب .

(٢) كذا في جـ ، وفي الأصل وب : وأوضحته .

(٣) كذا في ب ، وفي الأصل : أتيته ، وفي جـ : بينته .

(٤) في الأصل : معونة ، والتصويب من ب . وفي جـ : مع عون الله عز وجل له .

(٥) في جـ : الطهارات .

(٦) كذا في ب ، وفي الأصل : وإسباغ الطهارة على الطاقة .

(٧) كذا في ب ، وفي الأصل : لأهل .

(٨) أي الغنى كما في الحاشية .

(٩) في ب : شهر رمضان .

(١٠) من جـ .

(١١) من ب .

وركعتي [1] الفجر ، وصلاة الفطر والنّحر [2] ، وصلاة كسوف [3] الشمس والقمر إذا نزل ، وصلاة الاستسقاء متى وجب [4] .

واجتناب المحارم ، والاحتراز من النّميمة ، والكذب ، والغيبة ، والبغي بغير الحقّ ، وأن يقال على الله مالا يعلم [5] . كل هذا [6] كبائر محرّمات .

والتّحرّي في المكاسب ، والمطاعم ، والمحارم ،والمشارب ، والملابس [7] ، واجتناب الشّهوات ؛ فإنّها داعية لركوب المحرّمات .

فمن رعى حول الحمى ؛ فإنّه يوشك أن يواقع [8] الحمى .

فمن يُسّر لهذا ؛ فإنّه من الدين على هدى [9] ، ومن الرّحمة [10] على رجاء، ووفّقنا اللّه وإيّاك [11] إلى سبيله الأقوم ، بمنّه الجزيل الأقدم ، وجلاله العليّ

---

(١) أي وصلاة ركعتي الفجر ، وفي ب : وركعتا الفجر .

(٢) في جـ : وصلاة الفطر وصلاة النحر .

(٣) في ب : وصلاة الكسوف ، وفي جـ : وصلاة خسوف الشمس والقمر .

(٤) في جـ : جلّ .

(٥) في ب : وأن تقول على الله مالم تعلم .

(٦) في ب : هذه .

(٧) في جـ : واجتناب المحارم في المشارب والمطاعم والملابس .

(٨) في جـ : أن يواقعه .

(٩) في جـ : فمن عمل بهذا فهو على هدى .

(١٠) في ب : الرحمن .

(١١) في جـ : وإياكم .

الأكرم (١)، والسّلام [عليكم ورحمة الله وبركاته و] (٢) على من قرأ علينا السلام ، ولا ينال سلامُ الله الضالين (٣) ، [والحمد لله رب العالمين] (٤) .

نجزت الرسالة بحمد الله (٥) ومنّه ، وصلواته على محمد وآله وأصحابه وأزواجه الطاهرات ، وسلّم كثيرا كثيرا .

---

(١) كذا في ب و ج ، وفي الأصل : إلى سبيل الأقوام ، بمنّه الجزيل الاقدام ، وجلاله العليّ الإكرام.

(٢) من ب .

(٣) في ب : ولا ينال سلام الله الضالون .

(٤) من ب ، وفي جـ : ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

(٥) في جـ : تمت العقيدة والحمد لله .

السّماعات

* [على النسخة الأولى] :

١ – قرأعَلَيَّ « عقيدة الإمام العالم أبي إبراهيم إسماعيل بن يحي المزنيّ » – وقد قرأتها على الشيخ الإمام العالم عز الدين أبي محمد عبد الرازق بن رزق الله الرّسعني الحنبلي (١) رضي الله عنه – :

الفقيه ، الإمام ، العالم ، مجد الدين عيسى بن أبي بكر بن محمد ، نفعه الله به بمنه وكرمه ، وذلك في شهر رجب من سنة تسع وستين وستمائة . والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد النبي .

كتبه الفقير إلى الله تعالى يوسف بن محمد بن يوسف الهكّاري (٢) ، حامدا لله ، ومصليا على نبيه محمد .

٢ – قرأ عَلَيَّ «عقيدة الإمام العالم أبي إبراهيم إسماعيل المزنيّ» شرف الدين عثمان بن الحسين بن عمر الرّزوكي الهكّاري ،في منتصف جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وستّمائة .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى عيسي ين أبي بكر بن محمد حامدا لله .

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٥ .

(٢) جاء في سماع كتاب « الاعتقاد المروي عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل» (الورقة ٢ من المجموع ١٦٩٤) : « الشيخ الفقيه العالم الفاضل المتبع الموفق تقي الدين أبوالعز يوسف بن محمد بن يوسف الشافعي الأثري الهكاري » .

٣ – قرأ عليّ هذه « العقيدة » شمسُ الدين محمد بن إبراهيم بن الحاجي محمد ، من بيت شهري في رابع جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وستّمائة .

وكتبه عيسى بن أبي بكر بن محمد ، حامدا لله ، وصلواته على محمد وسلم .

٤ – قرأ عليّ « عقيدة الإمام المزني » – رضي الله عنه – ولدي أبو بكر ، في أول جمادى الأولى سنة سبعمائة .

وكتبه عيسى بن أبي بكر بن محمد ، حامدا لله .

* [على النسخة الثانية] :

قرأ عليّ أبو بكر « العقيدة » . وقد أجزت روايتها عنّي .

وكتب عبد الله بن محمد بن مسعود . حامدا مصليا .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحـــــــــديث

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

– اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، ابن فهد ، ط جامعة أم القرى ، تحقيق فهيم محمد شلتوت .

– اجتماع الجيوش الإسلامية ، ابن القيّم ، تحقيق د. عواد عبد الله المعتق ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م ، مطابع الفرزدق التجارية الرياض .

– آداب الشافعي ومناقبه ، ابن أبي حاتم ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٢ هـ – ١٩٥٣ م .

– الإشارة إلى من نال الوزارة ، ابن الصيرفي المصري ، تحقيق عبد الله مخلص ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي القاهرة ١٩٢٤ م .

– أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة .

– الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمّة الفقهاء ، ابن عبد البر ، مكتبة القدسي .

– الأنساب ، السمعاني ، مؤسسة الكتب الثقافية دار الجنان ، ط الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .

(ت)

– تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت – لبنان ، ط الأولى ١٣٠٦ هـ.

– تاريخ الإسلام ، الذهبي حوادث ٢٦١ هـ – ٢٨٠ هـ ، تحقيق د . عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي، ط الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

– تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، ط جامعة الإمام ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .

- تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها ، ابن أبي مخرمة ، طبع ليدن ١٩٣٦ م .
- تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، مخطوط .
- تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .
- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م
- تكملة الإكمال ، ابن نقطة ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ط الأولى ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م .
- التكملة لوفيات النقلة ، المنذري ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، ابن حجر ، تعليق عبد الله هاشم اليماني المدني ، شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- تهذيب الأسماء واللغات ، النووي ، إدارة الطباعة المنيرية .

(ج)

- الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم الرازي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

(ح)

- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، ابن القيم ، مطبعة دار التأليف مصر .
- حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر رضي الله عنه ،الألباني ، ط الثالثة ١٣٨٧هـ ، المكتب الإسلامي دمشق .

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء المكتبة العربية ، عيسى البابي وشركاه ، ط الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

(خ)

- خريدة القصر وجريدة العصر ، العماد الأصفهاني الكاتب ، الجزء الثالث ، قسم شعراء الشام تحقيق د . شكري فيصل ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

(د)

- الدر المنثور في التفسير المأثور ، السيوطي ، دار الفكر ، ط الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- دول الإسلام ، الذهبي ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

(ذ)

- الذهبي ومنهجه في كتابه : تاريخ الإسلام ، د . بشار عواد معروف ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة ، ط الأولى ١٩٧٦ م .
- ذيل طبقات الحنابلة ، ابن رجب ، دار المعرفة بيروت - لبنان .

(ر)

- رفع الإصر عن قضاة مصر ، ابن حجر ، تحقيق د . حامد عبد المجيد وزملاؤه ، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٥٧ .

(س)

– سلسلة الأحاديث الصحيحة (الخامس) ، الألباني ، ط الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م ، مكتبة المعارف الرياض .

– السنن ، الشافعي ، تحقيق : ملا علي خاطر ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .

– سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط . ط الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م .

(ش)

– شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت، ط الثانية ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

– شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، اللالكائي ، تحقيق د . أحمد سعد حمدان ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط الثانية ١٤١١ هـ .

– شرح العقيدة الطحاوية ، ابن أبي العز ، خرّج أحاديثه الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط الرابعة ١٣٩١ هـ .

(ص)

– صفة صلاة النبي ﷺ ، الألباني ، مكتبة المعارف الرياض ، ط الأولى الجديدة ١٤١١ هـ .

– صون المنطق والكلام عن فنّي المنطق والكلام ، السيوطي ، تحقيق: علي سامي النشار وسعاد علي عبد الرزاق ، إحياء التراث الإسلامي القاهرة ١٣٨٩ هـ .

(ط)

– طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان، ط الثانية بالأوفست .

– طبقات الشافعية ، الأسنوي ، تحقيق عبد الله الجبوري ،مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م .

– طبقات الشافعية ، أبو بكر بن هداية الله الحسيني ، تحقيق عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة بيروت – لبنان ، ط الأولى ١٩٧١ م .

– طبقات الفقهاء الشافعية، العبّادي ، مكتبة البلدية بالإسكندرية .

– طبقات الفقهاء الشافعيين ، ابن كثير ، مخطوط في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ، رقمه ٩٤٢ .

(ع)

– العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تقي الدين الفاسي ، تحقيق فؤاد سيد ، مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م .

– العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، علي بن الحسن الخزرجي ، عني بتصحيحه وتنقيحه الشيخ محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال – مصر ١٣٢٩ هـ – ١٩١١ م .

– العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ، الذهبي، قدم له وصححه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية المدينة المنورة ، ط الثانية ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م .

(غ)

– غاية النهاية في طبقات القرّاء ، ابن الجزري ،نشره ج برجستراسر، مكتبة الخانجي بمصر ، ط الأولى ١٣٥١هـ – ١٩٣٢ م .

(ف)

–فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، الشوكاني ، دار الفكر ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .

– الفتن والملاحم وهو النهاية من تاريخ الحافظ ابن كثير ، تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري ، ط الأولى ١٣٨٨هـ ، مطابع مؤسسة النور الرياض .

– الفهرست ، النديم ، تحقيق رضا ، تجدّد .

– فهرس الفهارس ، الكتاني ، تحقيق د . إحسان عبّاس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ط الثانية ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

(ل)

– لب الألباب في تحرير الأنساب ، السيوطي ، مكتبة المثنى بغداد

– لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر بيروت .

(م)

– المجموع شرح المهذب ، النووي ، دار الفكر .

– مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع عبد الرحمن بن قاسم .

– مختصر المزني ، دار المعرفة بيروت – لبنان .

– مختصر العلو ، الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط الأولى ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

– المدخل ، ابن الحاج ، ط الأولى ١٣٤٨ هـ ، المطبعة المصرية بالأزهر

- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، صفي الدين البغدادي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ط الأولى ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م .
- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر للطباعة والنشر –دار بيروت للطباعة والنشر – لبنان ١٣٧٤ م .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة مكتبة المثنى بيروت – دار إحياء التراث العربي بيروت .
- معجم السفر ، السلفي ، مخطوط بالجامعة الإسلامية رقمه ٣٣ .
- معجم قبائل العرب ، عمر رضا كحّالة ، مؤسسة الرسالة ط الخامسة ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
- المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وأصحابه ، دار إحياء التراث العربي .
- مفتاح السعادة ، طاش كبرى زاده ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ط الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
- المقفّى الكبير ، تقي الدين المقريزي ، تحقيق محمد اليعلاوي ،دار الغرب الإسلامي ، ط الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .
- مناقب الشافعي ، البيهقي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار التراث القاهرة ، ط الأولى ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

(و)

– الوافي بالوفيات ، الصفدي ، اعتناء يوسف فان إس ، دار النشر : فرانز شتايز بقسبادن ١٣٩٣ هـ –١٩٧٣ م .

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، دار الثقافة بيروت – لبنان ، تحقيق د . إحسان عبّاس .

(هـ)

– هدية العارفين ، البغدادي ، دار الفكر ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

فهرس المواضيع والفوائد

من عقائد السلف
(٣)

إسماعيل بن يحيى المزني

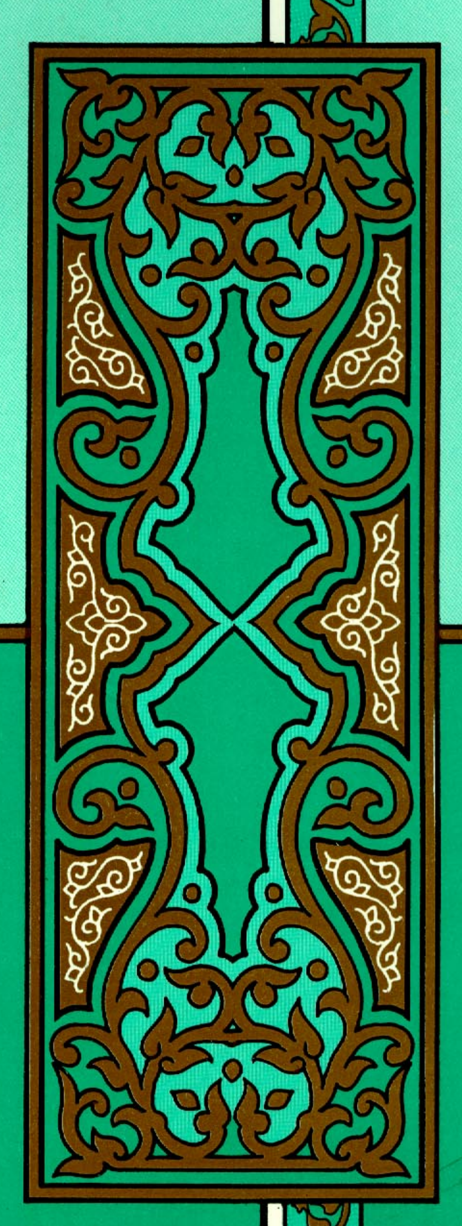
المتوفى سنة ٢٦٤هـ

ورسالته

شرح السنة

دراسة وتحقيق

جمال عزون



مكتبة الغرباء الأثرية

من عقائد السّلف
(٣)

إسماعيل بن يحيى المزني

المتوفى سنة ٢٦٤هـ

ورسالته

شرح السُّنَّة

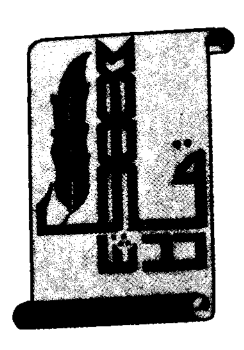
دراسة وتحقيق

جمال عزّون

مكتبة الغرباء الأثرية
المدينة النبوية - ت : ٨٢٤٣٠٤٤

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م



مكتبة الغرباء الأثرية

هاتف: ٨٢٤٣٠٤٤ - ف : ٨٢٦٤١٠٦

ص.ب: ١٤٤٩ - المدينة النبوية

المملكة العربية السعودية

ترخيص: ٤٥٨٠/ك